



## مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: أدب عربي.

التخصص: أدب جزائري.

### البنية الزمنية في رواية "إكتشاف الشهوة" لـ فضيلة الفاروق

إشراف الأستاذة:

– د. نسيم لعداوي

إعداد الطالبتين:

– نسيم طباني

– يمينة لوني

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. بوزيد مولود ، أستاذ محاضر، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسا

– د. نسيم لعداوي، أستاذة محاضرة، صنف "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفة ومقررة

– د. جمال بن عمار ، أستاذ مساعد صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

الحمد لله على إحسانه والشكر له وامتنانه بعد شكر الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا البحث، نتقدم إلى شكر الوالدين الكريمين الذين شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "لعداوي نسيمة" التي شرفتنا بإشرافها على مذكرتنا التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، والتي بذلت جهد في تصحيح هذا البحث.

إلى كل قسم اللغة العربية وأدائها أساتذة، عمالاً، طلبة....

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل.

نسيمة ويمينة

## إهداء

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، فالحمد على هذه النعم.  
أهدي ثمرة جهدي وتعبى وسهر الليالي  
إلى أمي إلى منبع العطف والحنان  
إلى من فرحت وحزنت لحزني إلى من ساعدتني على الاجتهاد أمي الغالية.  
إلى قدوتي في الحياة إلى من تعب على تربيته إلى من حفزني على الاجتهاد إلى من أفتخر به  
في كل زمان ومكان أبي العزيز.  
إلى من شركوني الحياة لألمها وأفراحها وكانوا لي نعمة الأخوة: سمير، عزام ولياس.  
إلى من كانوا لي نعمة الصدقات إخوتي العزيزات نوال وبمينة.  
وإلى رفيقي وزميلي "حسن" الذي ساندني في تجاوز الأوقات الصعبة التي مررت بها في  
حياتي.

نسيمة

## إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله أمّا بعد.

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفّضهما الله وأدامهما نوراً لدربي.

لكلّ العائلة الكريمة التي ساعدتني ولا تزال من إخوة وأخوات خاصة أختي الصغرى كهينة.

إلى رفيقات المشوار رعاهما الله ووفقهم: نايت فلة حورية، ماحور سهام وطباني نسيمة.

إلى كلّ من كان لهم أثر على حياتي وإلى كلّ من أحبهم قلبي وإلى خطيبي العزيز "يوسف".

يمينّة

مقدمة

## مقدمة:

عرفت الرواية الجزائرية تطوراً كبيراً في الأدب العربي في وقتنا الراهن، إذ أنها تمثل ديوان الحياة المعاصرة، فهي جنس أدبي مكتوب يتناول قضايا الواقع من خلال ما تحويه من أفكار وأحاسيس ورغبات الإنسان وصراعه مع نفسه.

استطاعت الرواية الجزائرية أن تثبت وجودها ضمن قائمة الفنون الأدبية رغم ظهورها المتأخر، ولعل أسباب هذا التأخير الاستعمار الفرنسي، ولكنها سرعان ما واكبت التطور الظاهر على الساحة الأدبية.

يبني العمل الروائي على مجموعة من العناصر التي تساهم في تماسك أجزائه بعضها ببعض ويعتبر الزمن من أهم هذه العناصر في تشكيل النصّ الروائي، وذلك بتجسيد معظم أبعاده (السياسية، الاجتماعية، النفسية... الخ)، نال الزمن محور اهتمام الكثير من الباحثين، برز هذا الاهتمام في الأدب القديم، لكن في العصر الحديث زاد بشكل ملحوظ والسبب في ذلك يعود إلى التحولات المتسارعة والإيقاع للحياة، لطالما كان الروائي العربي المعاصر دائم التجربة والبحث عن أشكال تتناسب مع تجربته الإنسانية، كانت الرواية تجسّد المواقع وقضايا المختلفة، بيّنت الدراسات الحديثة أنّ التتابع المنطقي للأحداث، كما يحضر الزمن النفسي بكلّ تشابكاته وأبعاده.

مع مرور الزمن شهد الأدب الجزائري المكتوب باللغة العربية ظهور كتابات جديدة ساهمت في علاج مختلف القضايا والمواضيع، وظهر عدّة كاتبات جزائرية ومن أبرزها اللّواتي كتبت بصوت الأنثى وأخذت على عاتقهنّ مسؤولية الدّفاع عن المرأة ورفض الواقع الذي يحاصر المرأة بالعادات والتّقاليد "ليلى عيساوي"، "فاطمة بناي"، "نصيرة بلولة"، "أحلام مستغانمي"، "فضيلة فاروق" أعتبرت من بين الروائيات اللّواتي أعطت المرأة الأولوية في أعمالها الأدبية إذ كتبت بصوت الأنثى.

لقد كانت أعمال فضيلة الفاروق تعالج مواضيع مختلفة منها واقع المرأة في المجتمع الجزائري، ولقد إختارنا رواية "إكتشاف الشّهوة" لأنها أثارت فضولنا بما تحتويه من مواضيع شيقة ومعالجتها لواقع المجتمع، وإشتغالها على موضوع الزّمن والذي تشابك مع السّرد مجسّدًا بذلك قضايا المرأة داخل المجتمع. إذ إعتمدنا في تحليلنا على المنهج البنيوي لإبراز أهمّ التقنيات الزّمنية في هذه الرّواية، والمنهج البنيوي هو منهج فكري نقدي يقوم بتحليل وتجزئة البنية لدراستها واعتبر البنيويون النصّ على أنّه بنية تجريدية ذهنية تصف الواقع اللّغوي للنصّ الأدبي وتكشف عن جماليته من خلال مستوياته البنائية المتكاملة فيما بينها.

إذن السؤال الذي يطرح نفسه ماهي أهمّ التقنيات الزّمنية التي إستعملتها فضيلة الفاروق في روايتها والتي جعلتها تتسم بطابع سرد مُميّز؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها قد تطرّقنا في دراستنا لمعالجة هذه الأسئلة والإجابة عنها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع منها: "مها حسن القصراري"، الزّمن في الرّواية العربيّة، "جيرار جنيت" خطاب الحكاية، التي ساعدتنا لإتمام هذا البحث، وسنحاول بإذن الله إعطاء إجابات إنطلاقًا من خطة البحث التي توزّعت على الشكل التالي:

1- الجانب النظري: يتكوّن من فصل واحد بعنوان المفهوم والمصطلح، وفيه تحدثنا عن: مفهوم البنية لغة وإصطلاحًا، مفهوم الزّمن واللّغة واصطلاحًا، أنواع الزّمن، الزّمن عند البنيويين، والزّمن عند الشكلايين الرّوس، أهميّة الزّمن، الزّمن عند أصحاب الرّواية الجديدة، المفارقات الزّمنية.

2- الجانب التطبيقي هو الذي بدوره يحتوي على فصل واحد بعنوان البنية الزّمنية في رواية إكتشاف الشّهوة، وقد تطرّقنا في هذا الفصل إلى تناول الزّمن في الرّواية بإستخراج جميع التقنيات الزّمنية التي إعتمدتها الرّوائية في تشكيل أحداث ما اللّتي ساهمت في جعل عملها مميّزًا.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع، أو أن نكون على الأقل أضفنا معلومات تمكن القارئ من معرفة بعض ما خفي عنه إتجاه تقنيات إستخدامتها "فضيلة الفاروق".

## الفصل الأول

### المفهوم والمصطلح

1- مفهوم البنية.

أ- لغة.

ب- إصطلاحًا.

2- مفهوم الزمن.

أ- لغة.

ب- إصطلاحًا.

3- أنواع الزمن.

4- الزمن عند أصحاب الرواية المعاصرة.

5- الزمن عند البنيويين والشكلانيين.

6- أهمية الزمن.

7- المفارقات الزمنية.

7-1 الاسترجاع.

7-2 الاستباق.

7-3 تسريع السرد.

أ- الخلاصة.

ب- الحذف.

4-7 تبطئ السرد.

أ- المشهد الحوارى.

ب- الوقفة الوصفية.

5-7 التوترات.

أ- الإنفرادى.

ب- التكرارى.

د- المتشابه.

## أ- لغة:

وهذا التعريف يظهر أنّ البنية هي مجموعة أو شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات لكل من (القصة، والخطاب) و(القصة والسرد).

### إصطلاحاً:

هناك تعريفات كثيرة ومتعددة لمصطلح البنية ونذكر تعريف نبيلة إبراهيم، حيث تقول: «أما تعريف البنية اصطلاحاً فيعتمد على التصوّر الوظيفي للبنية كعنصر مندمج في كل أشمل»<sup>1</sup>.

في هذا التعريف يبين لنا وظيفة ودور البنية في ظل نظامها. و«البنية بتعبير آخر هي النظام الذي يتشكل منه النص»<sup>2</sup>. وهذا يعنى أن البنية هي الركيزة الأساسية لقيام أي عمل.

ويقول أيضاً الراوي بعودة: «تعنى البنية الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما أي أنها تعني مجموعة العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، وبحيث يتحدّد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بمجموعة تلك العناصر»<sup>3</sup>. وهذا ما يميّز البنية، الدور الذي يؤديه كل عنصر من عناصرها، بحيث يشكل وحدة متماسكة مع بعضها البعض لأنّ البنية تتشكل من أجزاء وكل جزء يساهم في توضيح الجزء الذي يليه.

وشرح (لوفي ستراوس Lévi- Strauss): «البنية أولاً وقبل أي شيء - طابع النسق والنظام، فالبنية تتألف من عناصر يتكون من شأن أي تحوّل يعرض للواحد منها أن يحدث تحوّلًا في باقي العناصر الأخرى»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نبيلة إبراهيم، فن القصة في النظرية والتطبيق، (سلسلة الدراسات النقدية)، دط، د.ت، ص 56.

<sup>2</sup> - فخرى صالح، أفاق النظرية العاصرة، بنيوية أم البنيويات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2007، ص 53.

<sup>3</sup> - الراوي بعودة المنهج البنيوي، بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، ط1، 2001، ص 68.

<sup>4</sup> - عبد الرزاق خالد، بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2003، ص 167.

فهنا يؤكد لنا "ستراوس" أنّ البنية متغيرة وليست جامدة، فالبنية متغير بما يحدث لها من تحولات بين العناصر، فهي تشبه النسق «الذي يشير إلى مجموعة من القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي وتمكنه من الدلالة»<sup>1</sup>.

## 2- مفهوم الزمن:

### أ- لغة:

جاء في لسان العرب أنّ: «الزّمن والزّمان» اسم لقليل الوقت أو كثيره، وفي المحكم الزّمن، والزّمان العصر، والجمع أزمُنْ وأزمانْ وأزمنة، وزمن زامن: شديد، وأزمن الشيء: طال عليه الزّمان... وأزمن المكان: أقام به زماناً، وعامله مزامنة، وزماناً من الزّمن... ويكون الزّمن شهرين إلى ستة أشهر... والزّمان يقع على الفصل من فصول السّنة»<sup>2</sup>. وجاء الزّمن في القاموس المحيط: «الزّمن من اسم لقليل الوقت وكثيره والجمع أزمان وأزمنة»<sup>3</sup>.

كما وردت لفظة الزّمن في المعجم الأدبي بأنّها: «هي النقطة أو الفترة التي يحدث فيه حدث ما»<sup>4</sup>.

### \* بمعنى الوقت المحدّد الذي يقع فيه أي حدث ما.

تعدّد المفهوم اللّغوي للزّمن بتعدّد المعاجم، فقد حاول الدّارسون قديماً وحديثاً إيجاد تعريف مناسب للزّمن ومنه ما ورد في معجم العين تحت مادة "الزّمن" «والزّمن من الزمان ذو الزمانه، والفعل زمن بزمن زماناً، وزمانه والجمع الزمني والأنثى وأزمن الشيء: طال عليه الزّمان»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدية من البنيوية إلى التقنيك، عالم المعرفة، الكويت، دط، أبريل 1988، ص 193.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص 80.

<sup>3</sup> - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 233-234.

<sup>4</sup> - نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد النشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 95.

<sup>5</sup> - عبد الرّحمان خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، 100-175هـ، مكتبة المنشأة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، ج1، ص 353.

من خلال ما سبق نرى بأنّ الزّمن يحمل دلالة جوهريّة بسيطة ودلالة الإقامة والبقاء .  
 ترى الدكتورة مها حسن القصاروي: «أنّ الزّمن في الحقل الدلالي تحتفظ به اللّغة العربيّة إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث، وظواهر الطبيعة وحوادثها وليس العكس إنّّه نسبي حسي، تداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه»<sup>1</sup>.  
 من يمعن النظر في المعنى اللّغوي عند مهى حسن القصاروي يجد أنّه مرتبط بالحدث، ولقد ورد الزّمن في معجم الوسيط، يقال: «بقول السنة أربعة أزمنة، أي أقسام وفصول»<sup>2</sup>، أي أنّ الزّمن موجود في الطبيعة وتمثله الفصول الأربعة وهي الصيف، الخريف، الشتاء، الربيع.

### الزّمن اصطلاحاً:

يعد الزّمن حسب أحمد حمد النعيمي الرّكيزة الأساسيّة المكوّنة للرّواية يقول أنّه لا وجود لنص سردي معزول عن الزّمن لكونه يكتسب معاني مختلفة (لا وجود لنص سردي دون زمن)، إذ أنّه يأخذ أبعاد كثيرة في مختلف المجالات الاجتماعيّة والنّفسيّة والعلمية...<sup>3</sup>.  
 إنّ مقولة الزّمن متعددة المجالات وكلّ مجال تعطيها دلالة ويتناول بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري والنظري، وكانت حصيلة تصوّر مقولة الزّمن تجد اختزالها العلمي والمباشر مجسّداً بجلاء في تحليل اللّغة في أقسام الفعل الزّمني في تطابقها مع تقسيم الزّمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد وهي: الماضي، الحاضر والمستقبل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مها حسن القصاروي، الزّمن في الرّواية العربيّة المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص 12.

<sup>2</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مادة الزّمن، ج1، المكتبة الإسلاميّة للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، دط، دت، ص 401.

<sup>3</sup> - ينظر: أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزّمن في الرّواية العربيّة المعاصرة، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، 2004، ص 16.

<sup>4</sup> - سعيد يقطين، التحليل الرّوائي، (الزّمن، السّرد، التّثنية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، دت، ص 61.

من خلال هذه المقولة نستنتج أنّ كلّ المجالات تقوم بدراسة الزمن حسب طبيعتها والطريقة المناسبة لها.

وحسب عبد المالك مرتاض أنّ الزمن له مظهر وهمي غير مرئي وغير محسوس، وشبهه بالأكسجين الذي لا يمكن أن يعيش من دونه ولا نحس به ولا نلمسه، ولا نشمه، فهو يصور جسم الانسان والتغيرات التي تطرأ عليه....<sup>1</sup>.

الزمن هو الحياة التي يعيشها الفرد، فيمثل المراحل التي يمر بها عمر الإنسان، وهو يتغير كونه يتمثل في دورات متعاقبة الأحداث كالليل، والنهار والفصول الأربعة، فالزمن يمتاز بالاستمرارية نظراً لوجود أنشطة حركية يومية، وهو ما يقصد به الوقت الذي يقيس بواسطة الساعة، فالزمن يتغير بحسب الحالة النفسية التي يكون عليها الإنسان.

الزمن هو وسيط الحياة لأنّ الرواية فن الحياة، وهو العمود الفقري لها، ويمثل عنصر أساسياً من العناصر التي تقوم عليها فن القصصي ونظراً لأهميته إشتغل النقاد على عامل الزمن قيمته ومستوياته وتجلياته، فالزمن عامل أساسي في الرواية وفي تقنياته، حتى اعتبره النقاد هو الشخصية الرئيسية في الرواية، فالروائي دائماً يلجأ إلى التأطير الزمني.

إذن قضية الزمن قضية متصلة بحياة الإنسان على الأرض لأنّ مصيرنا وحياتنا مرتبطان وجوباً بالزمن.

### 3- أنواع الزمن:

#### أ- الزمن النفسي (السيكولوجي):

يعدّ الزمن النفسي عنصراً هاماً في الرواية، بحيث يرتبط ارتباطاً كثيراً بعنصر الشخصية من أجل التذكير بالماضي واستشراف المستقبل.

يرى أصحاب هذا التيار «أنّ العقل عاجز عن إدراك اللامتناهي وعن إدراك الزمن، ويعدّ الحدس هو الطريق الوحيد لإدراك الحقيقة الكاملة خلف عالم الظواهر الخارجية، فالزمن

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، 1999، دط، الكويت، رقم 240، ص 172.

ليس حقيقة موضوعية خارجية كما يتوهم الفلكيون والعلميون وفلاسفة العقل، بل هي ديمومة داخلية ذاتية، فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الموضوعي، وذلك باعتباره زمنًا ذاتيًا بقيمة صاحبه بحالته الشعورية»<sup>1</sup>.

إنّ الزمن النفسي ليس له مقياس ثابت، فيصعب على العقل أن يدركه لأنّه يخضع للعوامل الفردية المتغيرة، بحيث يمكن صاحبه من معرفة مشاعره وعواطفه وأفكاره.

كما يرى برغسون (Bergson) «أنّ الزمن معطى مباشر من معطيات الوجدات ولهذا السبب كان لفلسفة ذلك الأثر العميق في الأدب»<sup>2</sup>.

بحيث يقول أنّ الزمن النفسي عكس الزمن الطبيعي الذي لا يقبل القياس ويفلت من كلّ معايير التحديد الخارجي بمقياس الموضوعية كونه نسج خيوطه من تلك التموجات النفسية التي تشكل "تيار حياتنا الداخلية"<sup>3</sup>.

يعد برغسون (Bergson) من أبرز الفلاسفة الذين اهتموا بالزمن النفسي ولقد بلّورَ تصوره له، فهو مصدر الوجود الحقيقي للزمن.

كذلك الزمن النفسي عكس الزمن الطبيعي الذي لا يقبل القياس، فالذات هي التي تعطي الصبغة الخاصة له.

## ب- الزمن الطبيعي (الموضوعي) الكرونولوجي:

الزمن الطبيعي «لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة، وإنما هو مفهوم عام وموضوعي أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة إنه مفهوم الزمن في علم الفيزياء الذي يرمز إليه بحرف (ز) في المعادلات الرياضية، وهو كذلك زمننا العام، والشائع (الوقت) الذي تستعين به بواسطة الساعات والتقويم وغيرها لكي نضبط اتفاق

<sup>1</sup> - أحمد محمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2004، ص 22-23.

<sup>2</sup> - مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 15.

خبراتنا الخاصة للزمن بقصد العمل الاجتماعي والاتصال، والتفاهم وغيرها، وخصائص هذا المفهوم في كونه مستقلاً عن خبراتنا الشخصية للزمن، وفي كونه يتجلى بصفة (صدق) تتعدى الذات، وفي إعتباره، وهذا الأهم، مطابقاً لتركيب موضوعي موجود في الطبيعة وليس نابغاً من خلقية ذاتية للخبرة الإنسانية<sup>1</sup>.

يتمظهر الزمن الموضوعي في تعاقب مظاهر الطبيعة، وما تلاهى من تعاقب الليل والنهار، والأشهر، والفصول الأربعة، وميلاد الإنسان ووفاته، فهذه المظاهر كلّها تبرز في وجود الأرض (المكان)، أي يتحرك الزمان ويتعاقب مجدداً طبيعة الأرض نتيجة الحركة، وهذا التجدد يكرر نفسه، فالفصول الأربعة تبقى أربعة لا تزيد ولا تنقص، وهذا التكرار صفة ثالثة للزمن الطبيعي تضاف إلى صفتي الحركة والدوران، ولكل يتخلل هذا الدوران أزمنة طويلة تتصل بزمن الإنسان وتاريخه وميلاد موته<sup>2</sup>.

ومن هنا نستخلص أنّ الزمن الطبيعي يعرفنا على الكون وعلى اختلاف الليل والنهار، وما ينشأ منهما من أيام وشهور وسنين وأعوام وعقود.

يمثل الزمن الطبيعي الإطار الخارجي للنص، إذ لا يمكنه الرجوع إلى وراء بل يسير دائماً إلى الأمام وليس له اتجاه مغاير، وهذا ما جعل له مكانة في العمل الروائي، كونه يكسب للقصة متعة مميزة، كذلك لا يمكن للإنسان مهما تقدم وتتطور في إنجازاته وحقق رغباته إلاّ أنّه لا يمكنه أن يتجاوز حدود الطبيعة وقطع الاتصال بها، فالزمن هو أحد الركائز الأساسية للطبيعة التي لم يستطع الإنسان أن يتجاوز حقيقة وجودها.

### ج- الزمن الفلسفي:

حظى الزمن باهتمام الفلاسفة، والمفكرين منذ القدم، لأنّه يتصل بالحياة الإنسانية ويرتبط بها ارتباط وثيقاً، فالزمن هو ذلك الكيان الهلامي، الإنسيابي الذي عرفه الإنسان من

<sup>1</sup> - مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 22.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 23.

خلال توصيفات متعددة متباينة، وتطورت عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الإنساني، ويمكن أن نلاحظ هذا المعنى في الزّمان بأنّه شيء أقل جزء منه يحتوي على جميع المدركات<sup>1</sup>، فمسألة معرفة الزّمن هي مسألة منوطة بوعي الإنسان. فقد شغلت هذه المسألة تفكير الإنسان منذ أقدم العصور، وربما كانت الأساطير القديمة من الشواهر التي تتعلّق بمفهوم الزمن، مثل تصورات الإنسان البدائي آنذاك حول الخلق، والموت والخلود.

فقد أُرقت هذه المشكلة الفلاسفة منذ قديم الزمان إلى يومنا هذا، إذ تطرق الكل إلى هذه الفكرة بشكل مباشر أو غير مباشر، ويعود هذا «إلى أنّ الإنسان في حقيقته كاتب زمني، وأنّ الزّمن جزء من وجوده، وأفعاله»<sup>2</sup>.

يرى غاستون باشلار أنّ الزّمن لحظة تتداخل فيها أوشاج الماضي، فالزّمن الآني عنده «يمدنا بمادة الذكريات لكنه لا يمدنا بإطارها، ولا يسمح لنا بتوقيات الذكريات وتنسيقها»<sup>3</sup>. فهو يخضع للتواصل الزمني شرطاً، وهو أن تكون الفواصل الزمنية مستصلحة على نحو مناسب، فهو يرى أنه بدون هذا الاستصلاح الداخلي لن يصمد الشّكل الزمني وسيتلاشى كمحاولة فاشلة «إذن يلزم دائماً التواصل الزمني بالتصلب وبذلك سنتوصل إلى اكتشاف متنوعات في التواصل ذاته، مثلما يوجد نوعان في مسارات الأحكام»<sup>4</sup>. أي أنّ مبحث الزّمان يدخل في مباحث عديدة، طبيعية ونفسية وغيرها، وذلك بالقول إنه يتعلّق بالوجود والإدراك والماهية، وتتجسد فلسفة الغدامة في التركيز على الحب والموت.

<sup>1</sup> - ينظر: هيثم علي الحاج، الزّمن النوعي وإشكاليات النّوع السّردية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 54.

<sup>2</sup> - صالح ولعة، إشكالية الزّمن الزّوائي في مجلة الموقف الأدبي إتحاد الكتاب العربي، مجلة 32، ع 375، 2002، ص 01.

<sup>3</sup> - غاستون باشلار، جدلية الزّمن خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط3، ص 47.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 103.

## 4- الزمن عند أصحاب الرواية المعاصرة:

جسد الروائيون المعاصرون نوعاً من التجارب على كيفية تسلسل الأحداث الطويلة داخل النصوص الروائية التقليدية، فمن بينهم "روب غرييه" (Alain Robe Grillet) من أبرز الروائيين المعاصرون الذين يرون أنّ الرواية الجديدة، فيقول أنّ الزمن هو الحاضر الذي نعيشه، أي أنّ الحركة هي التي تقوم بالدور والوصف يعطيها زمنيتها ولا وجود لها خارج هذا الحضور<sup>1</sup>، لم يعد التسلسل الزمني ذا أهمية في البناء الروائي، بل أصبح الحاضر مرتبط بحركة الأشياء ويذهب "غرييه" كذلك إلى أنّ الزمن في العمل الروائي هو «المدة الزمنية التي تستغرقها عملية قراءة الرواية لأنّ زمن الرواية ينتهي بمجرد الانتهاء من القراءة لذلك هو لا يلتفت إلى زمنية الأحداث وعلاقتها بالواقع، إذ ينكر أي تماثل أو انعكاس للزمن الواقعي، فالرواية تعتمد زمنياً واحد هو زمن الحاضر»<sup>2</sup>.

يرى ميشال بوتور (Michel Butor): \* أعطى رؤية جديدة لظاهرة الزمن في العمل الروائي، من خلال تقسيمه إلى ثلاثة أزمنة نذكر (زمن المغامرة)، (زمن الكتابة)، (زمن القراءة) ويقول أنّ هناك إختلاف تدريجياً بين الواحدة والأخرى.

بحيث ذكر مثال على ذلك عن الكاتب يقدم خلاصة قصيرة لأحداث جرت في سنتين هذا هو (زمن المغامرة) وربما هي الخلاصة إستغرقت ساعتين في كتابتها هذا هو (زمن الكتابة) بينما يمكن أن يقرأها في دقيقتين هذا ما يسمى (بالزمن القراءة)<sup>3</sup>.

ندرك من خلال هذه الآراء أنّ الزمن لا يفارق الإنسان، إذ يعتبر كالهواء الذي يحيط بنا، بحيث لا يمكن أن نشعر به بل نراه من خلال التحوّلات التي تطرأ على الإنسان لهذا

<sup>1</sup> - ينظر: شريف حبيبة، مكوّنات الخطاب السردى (مفاهيم نظرية)، عالم الكتب الحديث، إربد، عمان، 2011، ص 27-28.

<sup>2</sup> - مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، ص 49.

\* - ميشال بوتور Michel Butor: أحد أبرز علماء الاجتماع في القرن العشرين، ولد في 28 نوفمبر 1908م، اشتهر بالأنثروبولوجيا البنيوية، توفي 30 أكتوبر 2009.

<sup>3</sup> - ينظر: حسن بحراوي، بنية الشّكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص 67.

قال حسن البحراوي «على أنه هو خيط وهمي مسيطر على كل التصوّرات والأنشطة والأفكار، إنّه فلا نراه، بل هواء نشعر به»<sup>1</sup>.

الوجود الإنساني يتحقق بفعل الزّمن، بسبب التّغيرات التي يعيشها الإنسان من خلال الزّمن، ويضيف أيضًا حسن البحراوي بقوله: «هو روح الوجود الحقة ونسيجها الدّاخلي، فهو ما قل فينا بحركته اللامرئية، حيث يكون ماضيًا أو حاضرًا أو مستقبلاً فهذه اللّازمنية يعيشها الإنسان ووجوده»<sup>2</sup>.

نستنتج أنّ الزّمن هي الأوقات التي يعيشها الإنسان أي المحاضر والحاضر، والمستقبل، فالإنسان لا يمكنه أن يستغني عن الزّمن، فهو بمثابة الأكسجين الذي نتنفسه دائماً.

## 5- الزّمن عند البنيوية والشكلانية:

يتحدد مفهوم الزّمن حسب اختلاف اتجاهات الباحثين والرّوائيين، فهي تقارب أحيانًا وتتباعد أحيانًا أخرى، ولعلّ أبرز هذه الاتجاهات هم الشكلانيون الرّوس، فهم الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزّمن في نظرية الأدب<sup>3</sup>.

فهم الذين ميزوا بين المتن الحكائي ذلك أن "المتن" هو ترتيب وتسلسل الأحداث قبل صياغتها في خطاب فني، والمبنى الحكائي (Structure Narrative) هو نظام الأحداث نفسها لكن داخل الخطاب الأدبي الذي هو عادة الرّواية<sup>4</sup>.

فحسب "توماتشفسكي" يوضح مفهوم المصطلحين أنّ المتن الحكائي هو مجموعة الأحداث المتصلة فيما بينها والتي تكون مادة أولية للحكاية، أمّا المبنى الحكائي فهو خاص بنظام ظهور هذه الأحداث في الحكى الروائي ذاته، إنّ المتن الحكائي هو المتعلق بالقصة

<sup>1</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الرّوائي، ص 199.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرّواية، ص 199.

<sup>3</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الرّوائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 107.

<sup>4</sup> - إدريس بودينة، الرّواية والبنية في روايات الطاهر وطار، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 100.

كما يفترض أنها جرت في الواقع والمبنى الحكائي هو القصة نفسها، ولكن بالطريقة التي تعرض علينا على المستوى الفني...<sup>1</sup>، فحسب هذا المفهوم أنّ زمن المبنى الحكائي (الخطاب) لا يخضع لتسلسل المنطقي للأحداث، كما هو الشأن لدى الزمن الحكائي.

لم تمنح النظرية الشكلانية نظام الأحداث (الحكاية) إهتماماً كبيراً، وإنّما وجهت إهتماماً إلى العلاقة القائمة بين الأحداث، فهم يهملون السرد من حيث هو قصة ولم يكونوا يهتمون سوى بالسرد من حيث هو خطاب<sup>2</sup>.

ومن هنا يدرس زمن القصة وزمن الحكي في ثلاث أنواع:

- 1- علاقة الترتيب الزمني بين تسلسل الأحداث في القصة وبين ترتيبها في الحكي.
- 2- علاقة المدة بالتغيير بين أحداث القصة ومدة الحكي الخاضعة لعلاقة السرعة.
- 3- علاقة التواتر بين أنواع التكرار في القصة والحكي على السواء.

أما عند تزفتان تودوروف (Tzevetan Todorov)\* إنطلقت دراسته للزمن الروائي من النقطة التي أشار إليها الشكلانيون الروس، فيما يخص المتن والمبنى الحكائي، وعبر عنهما بزمن القصة وزمن الخطاب وهما يمثلان النص، فهذا التقسيم الثنائي للزمن عاد للظهور من جديد على يد "تودوروف" الذي أبرز كيف أنّ قضية الزمن في السرد، إنّما تطرح بسبب التناول الحاصل بين زمن القصة وزمن الخطاب<sup>3</sup>. فحسب هذه الدراسة عند تودوروف يؤكد عدم التشابه بين زمانية الخطاب وزمن القصة.

يُميز في معرض حديثه عن زمن الخطاب بين ثلاثة أزمنة هي زمن القصة المحكية، وزمن الكتابة أو زمن (السرد)، وأخيراً زمن القراءة وهو زمن متعلق بزمن التلطف، وإن كان حضوره في النص أقل بروزاً من الزمنين السابقين لأنّ تمثيل هذا الزمن ضروري ليصبح

<sup>1</sup> - حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، ط1، 1991، ص 13.

<sup>2</sup> - مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، ص 49.

\* - تزفتان تودوروف: فيلسوف بلغاري ولد في 01 مارس 1939م في مدينة صوفيا البلغارية عاش في فرنسا منذ 1963، وكتب عن النظرية الأدبية، تاريخ الفكر ونظرية الثقافة توفي في 7 فيفري 2017 عن عمر 77 سنة.

<sup>3</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 115.

النصّ مقروءًا، إنّ هذه الأزمنة داخلية<sup>1</sup>، حسب تودروف تتجلى في زمن القصة «أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي» وزمن «السرد هو مرتبط بعملية التلفظ» ثم زمن القراءة أي الزمن الضروري لقراءة النص<sup>2</sup>.

استطاع "جيرار جنيت" في كتابه (الأشكال الثلاثة) أن يطوّر تحليل الخطاب الروائي عامة، وقد قدّم نظرة شاملة في كيفية معالجة مقولة الزمن وينطلق في ذلك التمييز بين زمنين هما زمن الشيء المروي وزمن الحكّي، يقابله عند اللسانيين زمن الدال وزمن المدلول وهما ببساطة إلّا زمن الحكّي وزمن القصة<sup>3</sup>، أي أننا لا يمكن الحديث عن زمن الحكّي إلّا بشرط وجود قراءة لزمن النصّ، فمن دونه لا وجود له.

## 6- أهمية الزمن الروائي:

الزمن عامل مهم في الحكّي يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات، كما يعدّ الخيط الوهمي الرّابط بين الأحداث، وقد أصبح أكثر من ذلك كلّ وأعظم شأنًا وأهمية والروائيون قد أولوا عناية كبيرة واهتموا في اللّعب بالزمن «حتى كأنّ الرواية فن للزمن مثلها مثل الموسيقى»<sup>4</sup>، فالزمن هو الذي يربط الأحداث ببعضها البعض.

الزمن أيضًا محور الحياة ونسيجها والقاعدة المثلى للرواية وعمودها الفقري «فهو المحور الأساسي المميّز للنصوص الحكائية بشكل عام لإعتبارها الشكل التعبيري القائم على سرد الأحداث تقع في الزمن فقط، ولا لأنّها كذلك فعل تلفظي يخضع الأحداث والوقائع المروية لتوالي زمني وإنّما لكون هذه الإضافة لهذا وذلك تداخل وتدافع بين مستويات زمنية متعدّدة ومختلفة منها ما هو داخلي»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 42.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 114.

<sup>3</sup> - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 77.

<sup>4</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 27.

<sup>5</sup> - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 36 - 37.

لا تقتصر بنية الزّمن على مستوى تشكيل البنية فحسب، وإنّما على مستوى الحكاية "المدلول" لأنّ الزّمن يحدّد على حد بعيد من طبيعة الرواية وبشكلها يساهم أيضًا في خلق المعني عندما يصبح محدّدًا أوليا للمادة الحكائية الراوي قد يحوّل الزّمن إلى أداة للتعبير عن موقف الحياة الشخصية الروائية من العالم، فيمكنها من الكشف عن مستوى وعيها بالوجود الذاتي والمجتمعي<sup>1</sup>.

يجسد الزّمن حقيقة أبعد من حقيقته اللامركزية، وخاصة حين يتجلى في بعض النصوص الروائية، بمعنى أنّه ممثّل لرؤية الرّوائي، والرواية الجزائرية شهدت إبداعًا ملحوظًا تمحور حول بنية الزّمن، حيث ظهرت نصوص روائية عنونت به<sup>2</sup>. وتعدّ الرواية من بين أهم الأعمال الأدبية إلتصاقًا وإرتباطًا بالزّمن وهذا ما دفع النقاد مؤخرًا بإعطاء أهمية له وتركيبه في النص.

## 7- المفارقات الزمنية: Anachronies de temps

المفارقات الزمنية هي مجموعة الانحرافات التي تقوم بها الرواية حتى يقطع زمن السرد لتجسيد رؤية فكرية، وتتشكل المفارقة الزمنية بأسلوب الأول يسير بإتجاه خط الزّمن، أي عند ما يسبق الحدث، أمّا الثّانية تسير وفق إتجاه معاكس، ومن حالة الرجوع إلى الوراء ويصطلح هذين الأسلوبين بالاسترجاع والاستباق.

يؤدي تلاعب الكاتب بالزّمن في الرواية إلى ظهور مفارقات زمنية متعددة بين زمني القصة والسرد، وهذه المفارقات إما أن تكون إسترجاع لأحداث ماضية أو إستباق لأحداث مستقبلية لم تقع بعد، وذلك تبعًا لتطوّر جمالي يختاره المبدع في بنية روايته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مرشد أحمد وآخرون البنية والدلالة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر سنة 2005 ط1، ص 233.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 233 - 234.

<sup>3</sup> - الباتول شعرية المفارقات الزمنية، شعرية المفارقات الزمنية 35، مجلة محكمة تعنى بالدراسات العربية والأدبية، العدد 12، ديسمبر، 2021، ص 481.

ويقصد بالمفارقات الزمنية التباين الظاهرة من نظام القصة ونظام الخطاب، إذ نجد نوعان من التنافر الزمني، فيمكن للراوي أن يتتبع تسلسل الأحداث حسب ترتيبها في الحكاية، ومن ثم يتوقف في نقطة معينة عائداً إلى الماضي ليذكر أحداث سابقة لذلك الحدث الذي توقف عنده ويطلق على هذا التنافر باللواحق، كما يمكن أن يطابق هذا التوقف بتقديم نظرة عن أحداث لم يبلغها السرد وتسمى السوابق<sup>1</sup>.

## 7-1 الاسترجاع: Analepsies أو بمعنى السرد الاستذكاري:

يمثل الاسترجاع تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرّت به ذاكرته، فالاسترجاع «عنصر مهم في إضاءة ماضي الشخصية وإمضاء عنصري الزمان والمكان، وكشف جوانب خفية في الشخصية الحاضرة، وبالإضافة إلى تلبية بواعث جمالية خالصة في النصّ الروائي»<sup>2</sup>، بالإضافة إلى ملئ فجوات قد يخلفها السارد وراءه، مثل إعطاء معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت علم الرواية أو استرجاع شخصية كانت حاضرة في عالم السرد، ثم غابت لتعود مجدداً، ويمكن القول أنّ الاستذكاري يخلص القصة من نواقص الرتبة، والخطبة التي تلاحقها في مختلف الأطوار. كما يسهم في إبراز عنصر التشويق بغرض التأثير على القارئ<sup>3</sup>.

يملك الاسترجاع عدّة تسميات نذكر منها الارتجاع، الإرجاع، الإرتداء، الرد من الأمام، البعدية والاستحضار، كما يطلق عليه مصطلح فلاش (Flash-back) ويعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء لكن الأكثر استعمالاً هو الاسترجاع ويدل جيران جنيت بمصطلح الاسترجاع على «كلّ ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: سمير المرزوقي، في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، تونس، ص 80.

<sup>2</sup> - هيام شعبان السرد الروائي، في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2001، ص 304.

<sup>3</sup> - ينظر: صالح، ولغة إشكالية الزمن الروائي في مجلة الموقف الأدبي، ص 07.

<sup>4</sup> - جيران جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معنصم وآخرون، ص 51.

فالسرد في حقيقته «استدكار لحدث مرّ سابقاً تستجمع أزمته لينظم، وينطلق في الفعل المنتج له، ويتجلى مظاهر السرد الاستدكاري في مدّة الاستدكار أو المسافة الزمنية التي يطولها الاستدكار»<sup>1</sup>، وينقسم الاسترجاع إلى ثلاثة أنواع:

### 1/ استرجاع خارجي: *Analepsie externe*

«يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأول الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك نجده يسير على خط زمني مستقيم وخاص به، فهو يحمل وظيفة تفسيرية لا بنائية»<sup>2</sup>.

«هو ذلك الاسترجاع الذي يستعيد أحداثاً تعود إلى ما قبل الحكاية»<sup>3</sup>.

وهو ذلك النوع من الاسترجاعات الذي يعالج أحداثاً تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى<sup>4</sup>.

ويرى جيرار جنيت أنّ وظيفة هذا النوع هو «إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك»<sup>5</sup>.

### 2/ استرجاع داخلي: *Analepsie interne*

يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النصّ و«هو يلتزم خط زمن السرد الأولى»<sup>6</sup>.

فالاسترجاع الداخلي هو عكس الاسترجاع الخارجي وهو الاسترجاع الذي يستعيد أحداثاً وقعت ضمن زمن الحكاية بعد بدايتها<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عزام محمد، شعرية الخطاب، إتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2005، ص 109.

<sup>2</sup> - عمر عاشور، البنية السردية عن الطيب صالح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 18.

<sup>3</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

<sup>4</sup> - هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردية، ص 63.

<sup>5</sup> - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 60.

<sup>6</sup> - عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 18.

<sup>7</sup> - لطف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

3/ إسترجاع مزجي: وهو الذي يجمع بين النوعين من الاسترجاع الخارجي والداخلي.

## 7-2 الاستباق أو بمعنى آخر السرد الاستشرافي:

فإذا كان الاستذكار هو العودة إلى الماضي، فإنّ الاستباق يعني «كل حركة سردية تقوم على سرد حدث لاحق أو ذكره متقدّمًا»<sup>1</sup>، وذلك من مختلف الإشارات والتلميحات التي يوظفها السارد، والتي تعمل على الإفادة بمكانية تحقق أحداث أو وقوع أفعال في المستقبل، وهذا يعني عرض بعض الأحداث قبل زمنها الحقيقي من زمن الحكاية، وهذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث، ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد، فهو إذن «تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد الآتي وتؤدي للقارئ بالتنبؤ، واستشراف ما يمكن حدوثه، أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد»<sup>2</sup>. ومن وظائفه:

- **الاستباق كتمهيد:** يعد الاستباق التمهيدي بمثابة التوطئة لما سيجري من أحداث، وذلك بطريقة ايمائية ضمنية، بعيداً عن المباشرة الصريحة وتتجلى في «إشارات أو إichالات أولية يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقاً»<sup>3</sup>.
  - **الاستباق كإعلان:** فإذا كان الاستباق التمهيدي يعتمد على الطريقة الإيجابية الإيمائية في التمهيد لوقوع الحدث لاحقاً، فإنّ الاستباق الإعلاني يتخذ طريقاً آخر للكشف عن هذا الحدث بحيث «يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي يشهدها السرد في وقت لاحق ونقول صراحة لأنه إذا خبر عن ذلك بطريقة ضمنية يتحوّل تَوّاً لي إستشراف تمهيدي»<sup>4</sup>.
- تمهيدي»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نصال صالح، الشروع الأسطوري في الرواية العربية، ص 197.

<sup>2</sup> - مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية، ص 211.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 211.

<sup>4</sup> - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 137.

## 7-3 تسريع السرد:

أ- الخلاصة **Sommaire**: وتعدّ الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنّها وقعت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزلها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرّض للتفاصيل<sup>1</sup>.

كما أنّ الخلاصة أيضًا تتمثل في «أن يسرد الكاتب الروائي أحداث ووقائع جرّت في مدّة زمنية طويلة في صفحات قليلة أو في بعض الفقرات أو جمل معدودة، أي أنّه لا يعتمد التفاصيل بل يمرّ على الفترة الزمنية مرّورًا سريعًا لعدم أهميتها»<sup>2</sup>.

الخلاصة سرد منفذ بإيجاز يختزل فيه زمن الخطاب ليصبح أصغر من زمن القصة والتلخيص أو الخلاصة هو تجاوز المطلوب بكثير من المعلومات غير الضرورية التي تقدم للسرد فائدة<sup>3</sup>.

أمّا بالنسبة إلى تاريخ الخلاصة أو المجل، كما يسميها جنيت.... المجل ظل حتى نهاية القرن التاسع عشر وسيلة الانتقال الأكثر شيوعًا بين مشهد وآخر الخلفية التي عليها يتمايزان، وبالتالي النسيج الذي يشكل اللّمة المثلى للحكاية الروائية والتي يتحدّد إيقاعها الأساسي بتناوب المجل أو المشهد<sup>4</sup>.

نستخلص من خلال ما ذكرناه أنّ الخلاصة هي التقنية التي تمكن من تقليص حجم الأحداث، فالراوي حين يسرد المدّة الزمنية يعتمد على الخلاصة من أجل تسريع السرد دون الخوض في تفاصيل الوقائع التي لا تستهم في السياق الروائي.

<sup>1</sup> - حميد الحمداني، بنية النصّ السردّي من منظور النقد الأدبي، ص 77.

<sup>2</sup> - إدريس بودينة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر، ص 105.

<sup>3</sup> - ينظر: نضال محمد الشمالي، الرواية والتاريخ، ص 175.

<sup>4</sup> - ينظر: جيران جنيت، خطاب الحكاية، ص 110.

ب- **الحذف L'ellipse**: يعدّ الحذف من القضايا المهمة التي أخذت حيزاً كبيراً من الإهتمام وهو إنحراف عن المستوى التعبيري العادي، كما يعرف بأنه: «أعلى درجات تسريع النصّ السردى، من حيث هو إغفال لفترات من زمن الأحداث، الأمر الذي يؤدي إلى تمثيل فترات زمنية طويلة في مقابل مساحة نصية ضيقة»<sup>1</sup>.

يلتجىء الروائيون والمحدثون في كثير من الأحيان إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها، ويكتفي عادة بالقول مثلاً «ومرّت سنتان أو انقضى الزمن طويل فعادة البطل من غيبته... الخ، ويسمى هذا قطعاً، ويتضح في هذين المثالين بالذات أنّ القطع إما أن يكون محدداً أو غير محدّد»<sup>2</sup>.

وفيه يتم إغفال أحداث لا بد أن تكون قد وقعت لا تذكر في النصّ ويرى عبد الوهاب الرقيق أنّ: «الحذف تقنية يستخدمها المبدعون على إختلاف إنتماءاتهم، فهو السكون في الموسيقى والتخفيف في السرد السينمائي»<sup>3</sup>.

وللحذف عدّة أنواع:

#### (1) الحذف المعلن: (Suppression annoncé)

يصرّح هذا النوع بغياب مدّة زمنية من السرد وتكون هذه المدّة مجهولة، يستعمل الراوي في هذا الصدد عبارات تدل على هذا (بعد سنوات - بعد عدة أشهر...) <sup>4</sup>.

يتم في هذا النوع الإعلان على الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح وواضح وتحديد مدّة الحذف، سواء أجا ذلك في الحذف أو تأجل تحديد المدّة إلى حين إستئناف

<sup>1</sup> - هيثم علي الحاج، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردى، ص 176.

<sup>2</sup> - ينظر: حميد لميداني، بنية النصّ السردى، ص 77.

<sup>3</sup> - نبيل حمدي الشاهد، العجائبي في السرد العربي القديم مئة ليلة والحكاية العجيبة والأخبار الغريبة، نموذجاً، دار الوراق لنشر والتوزيع، ص 292.

<sup>4</sup> - حسن بحراوي، بنية الشّكل الروائي، ص 157.

السرد لمساواة، ويمكن للقارئ في هذا النوع تحديد الحذف من خلال السرد، فما عليه سوى خصم هذه الفترة من حساب القصة، ومواصلة القراءة كأن شيئاً لم يقع»<sup>1</sup>.

## (2) الحذف الضمني: (Suppression implicite)

يحضر الحذف الضمني في الأجناس السردية قصة كانت أو رواية لعجز السرد عن إلزام التتابع الزمني الطبيعي للأحداث مضطراً لإستعمال هذه التقنية، ومن ثمّ الوفاء فوق المدة الزمنية الميطة في القصة، وأهم ما يميزه هذا النوع عدم ظهور الحذف في النص رغم حدوثه وغياب الإشارة الزمنية أو المضمونية التي تتوب عليه، وهنا يبدأ دور القارئ في البحث عنه من خلال إقتناء الثغرات وعليه وهنا يبدأ دور القارئ في البحث عنه من خلال إقتناء الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الذي ينظم القصة<sup>2</sup>.

## (3) الحذف الافتراضي: (Suppression par défaut)

يأتي في الدرجة الأخيرة بعد الحذف الضمني، وهما يشتركان في عدم وجود قرائن واضحة تسعف عن تعيين مكانة أو الزمن الذي يستغرقه، ولا توجد طريقة لمعرفته سوى الافتراض بحصوله<sup>3</sup>.

هو أكثر أنواع الحذف استتاراً «ولعلّ الحالة النموذجية للحذف الافتراضي هي تلك البياضات المطبعية التي تعقب نهاية الفصول فتوقف السرد مؤقتاً أي إلى حين استئناف القصة من جديد»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 173.

<sup>2</sup> - ينظر: حسن بحراوي، بنية الشّكل الروائي، ص 162.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 162.

<sup>4</sup> - أحمد رجب كريمة الخفادي، المصطلح السرد في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص 367.

هي التي يستحيل معرفته في النصّ، ويمثل الأقلية بين أنواع الحذف ويصعب معرفة وجوده إلا بعد فوات الأوان، فهو يختلف عن الحذف الذي تكشفه الاسترجاعات<sup>1</sup>.

فالحذف والخلاصة تقنيات مهمتان في النصّ الروائي، بحيث لهما دور فعال في تسريع وتيرة السرد، عكس المشهد والوقف اللّتان تقومان بتبطئ السرد، فهذا ما جعلنا نتعرف إليها في هذا البحث للتفريق بينهما ودور كلّ واحدة في النصّ.

#### 7-4 تبطئ السرد: (Ralentir la narration)

تقنية مضادة لتسريع السرد وتتمثل في إبطائه وتعطيل إتساعه بالتبطيء وحتى الإيقاف ويكون ذلك بتقنيتين: المشهد الحواري، والوقف الوصفية.

#### أ- المشهد الحواري: (Scène de conversation)

يقصد بتقنية المشهد الحواري المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات، فتتكلم بلسانها، وتجاوز فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته في هذه الحالة يسمى السرد بالسرد المشهدي<sup>2</sup>.

«لقد وضّح جيرار جنيت هذه التقنية التي يطابق أو يكاد زمن الحدث بزمن السرد ويناقض (الخلاصة) لأن المشهد عبارة عن قص مفصل والخلاصة عبارة عن قص ملخص مما يؤدي إلى تعارض المحتوى الدرامي والمحتوى الغير الدرامي»<sup>3</sup>.

كما عرّفه لطيف زيتوني في معجم مصطلحات نقد الرواية أنّ المشهد هو «أسلوب العرض التي تلجأ إليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حوار مباشر... في المشهد يحتجب الراوي، فتتكلم الشخصيات بلسانها ومستوى إدراكهما يقل الوصف ويزداد الميل إلى

<sup>1</sup> - ينظر: صف محمود، البنية السردية في روايات خيري الذهبي (المكان والزمان)، ص 168.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد بوعزة، تحليل النصّ السرد، الدار العربية، ط1، 2010، ص 95.

<sup>3</sup> - إدريس بوديبة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 111.

التفاصيل وإلى استخدام أفعال الماضي الناجز»<sup>1</sup>، في المشهد الحوارى يغيب السارد ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين<sup>2</sup>.

## ب- الوقفة الوصفية:

هي من أهم تقنيات تبطىء السرد.

يطلق عليها النقاد اصطلاحات أخرى مثل السكون أو الاستراحة وتعمل مع المشهد على جعل السرد الروائى يتوقف، حيث يتم تعطيل زمن القصة بالاستراحة الزمنية ليتسع في مقابل زمن الخطاب.

الوقفة عند حسين البجراوى تعني «تعطيل زمن السرد وتعليق مجرى القصة، وهي ترتبط بالوصف، أو بموقف تأملى للبطل وينظر إلى الوقفة الوصفية بالذات كنتيجة إنعدام التوازن بين زمن الكتابة»<sup>3</sup>.

وفي هذا الشأن يقول جيرالد برنس Jérald Prince \* بأنه «حينما يكون هناك جزء من النص السردى أو زمن الخطاب لا يقابل أي إنقضاء أو إنصرام في زمن القصة فإننا نحصل على الوقفة (ويقال إن السرد توقّف) والوقفة يمكن أن تحدث نتيجة للقيام بالوصف أو تعليقات السارد الهامشية»<sup>4</sup>.

أما جان ريكاردو Jean Ricardou في كتابه "قضايا الرواية" يميز بين زمن السرد وزن القصة ويضبطها معاً من خلال محورين متوازيين يسجل في أحدهما زمن السرد وفي الآخر زمن القصة، وينظر من خلال عدّة نماذج أنواع العلاقات التي تتم بين المحورين،

<sup>1</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 154 - 155.

<sup>2</sup> - ينظر: العيد، تقنيات السرد الروائى، دار الفرابي، بيروت، ط3، 2010م، ص 115.

<sup>3</sup> - حسين بجراوى، بنية الشكل الروائى، ص 175.

\* - جيرالد برانس بالانجليزية (Gerald Prince) هو مؤرخ أدبي أمريكي، ولد في 07 نوفمبر 1942 في الاسكندرية في مصر، تحصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة، يتقن لغة الانجليزية والفرنسية.

<sup>4</sup> - حيز الدبرنس، المصطلح السردى، ص 169 - 170.

وفي سرعة السرد يحاول دراسة علاقات الديمومة القائمة بحسب طبيعة الحكي بين المستويين الزمنيين وهكذا يحدّد ضمن سرعة السرد هذه الخصائص:

- مع الحوار يكون نوع من التوازن بين المحورين.
  - مع الأسلوب غير المباشر الذي يخلص العديد من الأحداث تسرع وتيرة السرد.
  - مع التحليل السيكلوجي والوصف يتباطأ الحكي<sup>1</sup>.
- من خلال تمييز جان ريكادروا بين زمن السرد وزمن القصة نجد ركّز على خصائص في تحليله للزمن أهمها تقنيات تسريع السرد وإبطاءه.
- يعتبر ميشال بوتور Michel Butor كذلك من الروائيين الجدد الذين قاموا بتقديم طرح جديد للزمن الروائي، ففي عمله "بحوث في الرواية 1964" يقوم بعرض وجهة نظره كروائي بالإشارة إلى صعوبة تقديم الأحداث في الرواية وفق ترتيب خطي مسترسل، فحسبه أننا حتى في السرد الأكثر إلزاماً بالتسلسل الزمني باعتباره إستمراراً إلا في بعض الأحيان وأنّ العادة وحدها هي التي تمنعنا من الانتباه أثناء القراءة إلى التقطيعات التي تتناوب على السرد وما يزيد هذا الانقطاع بروزاً وعنفاً هو طبيعة الحياة المعاصرة التي تحمل الكتاب على تقديم سردهم ككتل موضوعة جنباً إلى جنب وكأنها لا شعارنا بقوة تلك الانقطاعات في الوجود الإنساني ذاته الأمس: العودة إلى الماضي العد إلى الأمام....<sup>2</sup>.

#### ب- الوقفة الوصفية:

الوقفة عند حسين البجراوي تعني «تعطيل زمن السرد وتعليق مجرى القصة، وهي ترتبط بالوصف، أو بموقف تأملي للبطل وينظر إلى الوقفة الوصفية بالذات كنتيجة إنعدام التوازن بين زمن الكتابة»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، ص 68.

<sup>2</sup>- ينظر: ميشال بوتور، في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1971، ص 116-117.

<sup>3</sup>- حسين بجراوي، بنية الشكل الروائي، ص 175.

وفي هذا الشأن يقول جيرالد برنس بأنه «حينما يكون هناك جزء من النصّ السردّي أو زمن الخطاب لا يقابل أيّ إنقضاء أو إنصرام في زمن القصة فإننا نحصل على الوقفة (ويقال إن السرد تَوَقَّف) والوقفة يمكن أن تحدث نتيجة للقيام بالوصف أو تعليقات السارد الهامشية»<sup>1</sup>.

يعتبر ميشال بوتور Michel Butor كذلك من الرّوائيين الجدد الذين قاموا بعرض بتقديم طرح جديد للزمن الرّوائي، ففي عمله الرائد "بحوث في الرواية 1964" يقوم بعرض وجهة نظره كروائي بالإشارة إلى صعوبة تقديم الأحداث في الرواية وفق ترتيب خطي مستمر، فحسبه أننا حتى في السرد الأكثر إلترامًا بالتسلسل الزمّني باعتباره إستمرارًا إلّا في بعض الأحيان وأنّ العادة وحدها هي التي تمنعنا من الانتباه أثناء القراءة إلى التقطيعات التي تتناوب على السرد وما يزيد هذا الانقطاع بروزًا وعنقًا هو طبيعة الحياة المعاصرة التي تحمل الكتاب على تقديم سردهم ككتل موضوعة جنبًا إلى جنب وكأنها لا شعارنا بقوة تلك الانقطاعات في الوجود الإنساني ذاته الأمس: العودة إلى الماضي العد إلى الأمام....<sup>2</sup>.

## 7-5 التواتر Fréquence:

«هي تلك العلاقة التي تربط بين تكرار الحدث أو الأحداث المتعددة في الحكاية، وتكرارها في الخطاب بحيث تكون للتكرار أوجه متعدّدة، كونها تخضع لقواعد تنظمه»<sup>3</sup>، فهي ظاهرة ترتبط بالزمن الرّوائي من حيث عدد مرات التي وقع فيها الحدث في الحكاية وعدد المرات يذكر بها في النصّ السردّي، وذلك بأنّ «الملفوظ السردّي لا يقع فحسب بل يمكنه أن يقع مرة أخرى أو أن تتكرر مرّة أو عدّة مرات في النصّ الواحد»<sup>4</sup>، من هنا

<sup>1</sup> - حيز الدبرنس، المصطلح السردّي، ص 169 - 170.

<sup>2</sup> - ينظر: مشال بوتور، في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1971، ص 116 - 117.

<sup>3</sup> - إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الآفاق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ط1، ص 98.

<sup>4</sup> - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 129.

نستخلص أنّ التواتر هو مجموعة التكرارات الموجودة بين النص والحكاية، أي يدرس عدد التكرارات التي تظهر داخل الأحداث مثل القصة والخطاب.

ويقول أيضا جنيت أنّ التواتر يمثل مظهر من المظاهر الأساسية للزمنية السردية، مع أنّه ظل لوقت متأخر جدًا خارج إطار الدراسات النقدية والتنظيرية للرواية، ويعتبر من أكبر دراسة تنظيرية أشارت إل التواتر من دراسة جبرار جنيت<sup>1</sup>، ولتواتر تنوعات مختلفة ويحملها "جنيت" فيما يلي:

#### أ- التواتر الانفرادي (Singulatif):

في هذا التواتر نجد «خطاب وحيد يحكى مرة واحدة»<sup>2</sup>، هذا النوع من التواتر هو تكرر عادي بسيط ليس له تعقيد، فهو مقتصر على حدث واحد جرى مرة واحدة.

#### ب- التواتر المتشابه (Altératif):

في هذا النوع نجد «الخطاب الواحد التي يحكى مرة واحدة أحداثًا جديدة متشابهة ومتماثلة»<sup>3</sup>. يعرفه جنيت هو «أن يروى دفعة واحدة ما وقع مرات لا متناهية على سبيل المثال نأخذ بعض القرائن كالاتي: كل يوم أو الأسبوع كلّ أو كنت أنام باكراً كل يوم من أيام الأسبوع»<sup>4</sup>. وكلّ هذا يؤدي إلى تقليص زمن الخطاب وإختزاله، فيكون مجال الزمن الموجود داخل النص الحكائي أكبر من حجم الزمن الذي يأخذه السرد الخطابي.

#### ج- التواتر التكراري (Répétitif):

عرّفه جنيت أيضًا «أن يروى مرات لا متناهية ما وقع مرّة واحدة (ح ن / ق 1)»<sup>5</sup>، لنأخذ على سبيل المثال المنطوق كالاتي: أمس نمت باكراً.

<sup>1</sup> - جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 130.

<sup>2</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الزوائي، ص 78.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 78.

<sup>4</sup> - جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 130.

وأدرج جنيت مثلاً بقوله: «أنّ الأطفال يحبون أن نروي لهم عدّة مرات متتالية القصّة الواحدة أو بعد قراءة الكتاب الواحد وأنّ هذا الميل ليس تماماً إمتياز الطفولة»<sup>1</sup>. التواتر التكراري له دور هام في تأكيد الفكرة وجذب إنتباه القارئ إليها ليحللها من جديد.

<sup>1</sup> - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

## الفصل الثاني

### البيئة الزمنية لرواية إكتشاف الشهوة لفضيلة فاروق

1- الزمن الحكائي.

أ- زمن القصة.

ب- زمن السرد.

2- تقنيات الزمن السرد.

1/ الترتيب الزمني للأحداث.

أ- الإسترجاع.

ب- الاستباق.

3- تسريع السرد.

أ- الخلاصة.

ب- الحذف.

4- تعطيل السرد.

أ- المشهد.

ب- الوقفة.

ج- التواتر.

**تمهيد:**

يعد الزمن بعداً أساسياً ومميّزاً لنصوص الحكاية بصفة عامة، ويمثل الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الرواية، في بحثنا هذا قمنا على دراسة موضوع الزمن والعلاقة بين زمن قصة وزمن السرد أو ما يسمى بزمن الخطاب، فالرواية نجدها تتقدّم ومرة تتراجع بكل مرونة، وهذا لغرض إضفاء طابع الجمالية وتصوير الواقع في مختلف مجالاته، فالكاتبة فضيلة فاروق في روايتها "إكتشاف الشهوة" تسرد الأحداث وهي: تتأرجح بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تنوع الكيفيات التي يوزع فيها الزمن داخل النصّ الروائي، بحيث نجد الروائية تعبر عن الحالة النفسية المحطمة والمنكسرة، ونظرة المجتمع للمرأة وما تعانيه، ونذكر مثال على ذلك في الرواية "إكتشاف الشهوة".

- حتى وأنا هائمة في شوارع باريس ينتابني شعور غريب بأن أحدهما يتعقبني ويراقبني.... بدافع الخوف كنت أغادر الأماكن كلّها.

لا هوية لي غير الغضب الذي يملأني إتجاه العالم بأكمله<sup>1</sup>.

**1- الزمن الحكائي: Le temps narratif**

يرى حميد الحمداني أنّ زمن الرواية أو القصة يختلف عن زمن السرد بحيث أنّ زمن القصة هو ذلك الترتيب المنطقي الذي تخضع إليه تلك الأحداث بارتباطها بزمن وقوعها، عكس زمن السرد لا يتقيد بالتتابع المنطقي، فهو زمن متأخر عن زمن القصة، ويضيف أيضاً أنّ التطابق بين زمن السرد وزمن القصة يحدث في بعض الحكايات العجيبة والقصيرة، بشرط أن تكون تلك الأحداث متتابعة وليست متداخلة<sup>2</sup>.

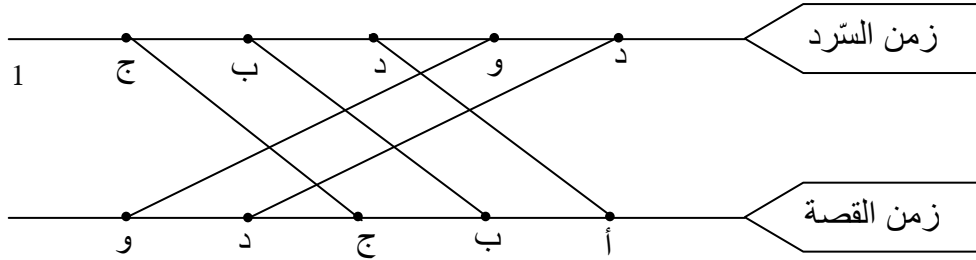
إلى جانب الزمنين نجد الزمن الحكائي والذي هو الزمن الذي يختاره الكاتب لتدور حوله أحداث قصته، وهو ضروري أيضاً لإتمام صورة الحدث في ذهن القارئ، فلا يمكن أن

<sup>1</sup> - فضيلة الفاروق، "إكتشاف الشهوة"، ص 10.

<sup>2</sup> - ينظر: حميد الحمداني، بنية النصّ السردية، ص 73.

تدور أحداث قصة أو رواية دون ذكر زمن هذه الأحداث، ويجب أن يكون التسلسل الزمني بين الأحداث في النص منطقيًا ومعقولًا وهذا ما سنحاول شرحه في الرسم التالي:

### الرسم البياني يمثل المفارقات الزمنية لزمن السرد وزمن القصة



يختلف زمن القصة عن زمن الخطاب، بحيث أنّ زمن القصة يسير في اتجاه واحد نحو الأمام، أمّا زمن الخطاب يسير عكس الترتيب الزمني للأحداث بعيد كل البعد عن المنطق فهو يرسم صورة خيالية، فهو يغوص بين الحاضر والماضي والمستقبل لخلق مجموعة من المفارقات الزمنية التي سوف نتطرق إليها بعد.

## 2- تقنيات الزمن السردية:

### 1/ الترتيب الزمني للأحداث:

هو القائمة المتتابعة من أجل دراسة الأحداث التاريخية لفهم كيفية تطوّر المجتمع وتحديد لحقائق وفهمها بشكل أفضل ويستخدم عادة للإشارة إلى اللحظة الأولى لشيء ما وكذلك يرتبط بفكرة الوقت أي الماضي والحاضر والمستقبل.

### أ- الاسترجاع (الاستنكار):

هو أحد المفارقات الزمنية، وهو إستحضار لأحداث وقعت في الماضي، من خلاله يتم قطع التسلسل الزمني للأحداث داخل الرواية، وذلك لغرض ملء الفجوات التي يتركها

<sup>1</sup> - حدة بن خفاف، الزمن في البناء الروائي، مجلة المدونة، ع07، الجزائر، 2017، ص 181.

السرد بإعطائنا وجوه لشخصيات كانت في الماضي، ثم عادت ظهرت من جديد<sup>1</sup>.  
ويقصد هنا حين يقوم الكاتب بالعودة لزمن الحاضر وذلك بإعطائنا لمحة عن حياة سابقة لشخصية، وما مرت به من أحداث حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.  
وتعتبر رواية "إكتشاف الشهوة" للكاتبة الجزائرية فضيلة فاروق من بين الروايات التي لا تخلوا من تقنية الاسترجاع الذي وضفته بشكل ملحوظ عن طريق استذكار ماضي الشخصيات وذكريات، وتمثل ذلك بإسترجاع أحداث طفولتها، وهنا سنتطرق إلى أنواع الاسترجاع بالتفصيل:

#### أ) الاسترجاع الخارجي:

وضفت الساردة العديد من الاسترجاعات الخارجية والتي تتمثل في هذه المقاطع الحكائية.

- هل بدأت قصتي مع الآرق منذ ذلك اليوم؟ لا أدري بالضبط.  
لكنني أتذكر جيداً أنه صار صعباً عليّ أن أؤم إلى فراشي إذا ما نعست كنت أرتمي على أي كنبه في الدار وأنام، ومرة نمت في المطبخ على الجلد الذي تنام عليه الهرة<sup>2</sup>.
- في الثالث عشر تماماً، إكتشفت أنّ أحلامي تتعثر ببروز نهدين صغيرين لي بوجع يتكور ويكبر، ويصنع مهانتي بإتقان<sup>3</sup>.
- في الثالث عشرة، كنت أعرف أن أخترع أقاصيص الزواج والطلاق والنساء اللواتي يشعوذن لأزوجهن وحكايات الحب التي تقصف في المهد وتنتهي نهايات مأسوية....<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: حسن بحراوي، بنية الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، ص 132.

<sup>2</sup>- رواية فضيلة فاروق، "إكتشاف الشهوة"، ص 14.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 16.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص 16.

في هذه المقاطع السردية مجموعة من الاسترجاعات للأحداث وقعت في زمن الماضي، وإعادة استحضارها من جديد مثل استرجاع لذكريات الطفولة وما كانت تحبه في مشوارها الطفولي.

### ب) الاسترجاع الداخلي:

تناولت فضيلة فاروق في روايتها "إكتشاف الشهوة" استرجاعات داخلية ونذكر أمثلة منها:

- لا أذكر أنني تعلقت به ذلك اليوم، إذ كان المساء مشحونًا بالشحن لدرجة نسيت فيها نفسي وأنا أراقب الناس من خلف الزجاج وهم يتحولون إلى أطياف تشبه أطياف المساء القسطيني<sup>1</sup>.

- في صبيحة داكنة أذكرها جيدًا تماديت في البرج والتعطر، وقصدته وأنا أنبض فرحًا، وبين يديه تحولت إلى غيمة طائرة، حدث ذلك في مكتبه.

حدث كل شيء في مكتبه.

- أذكر رائحته، أذكر كل التفاصيل التي أفقدتني عقلي، وجعلتني أطلب المزيد، كان بودي أن أتمدد، وأسلمه جسدي قطعة قطعة<sup>2</sup>.

- لم أستطيع فتح عيني ولا تحريك يدي، ولا قدمي، كنت بالمختصر المفيد ميتة<sup>3</sup>.

- لم أفهم لماذا لم أطلب الطلاق، ولم أفهم لماذا لم يطلقني «مود.....»<sup>4</sup>.

نستنتج من خلال إعطائنا لكل هذه المقاطع السردية أن الروائية اعتمدت كثيرًا على تقنية الاسترجاع، وذلك لخلخلة النظام الزمني للأحداث، واشغال الذاكرة وذلك في ذكرها لحياتها الزوجية والواقع المأساوي الذي كانت تعيشه مع زوجها "مود".

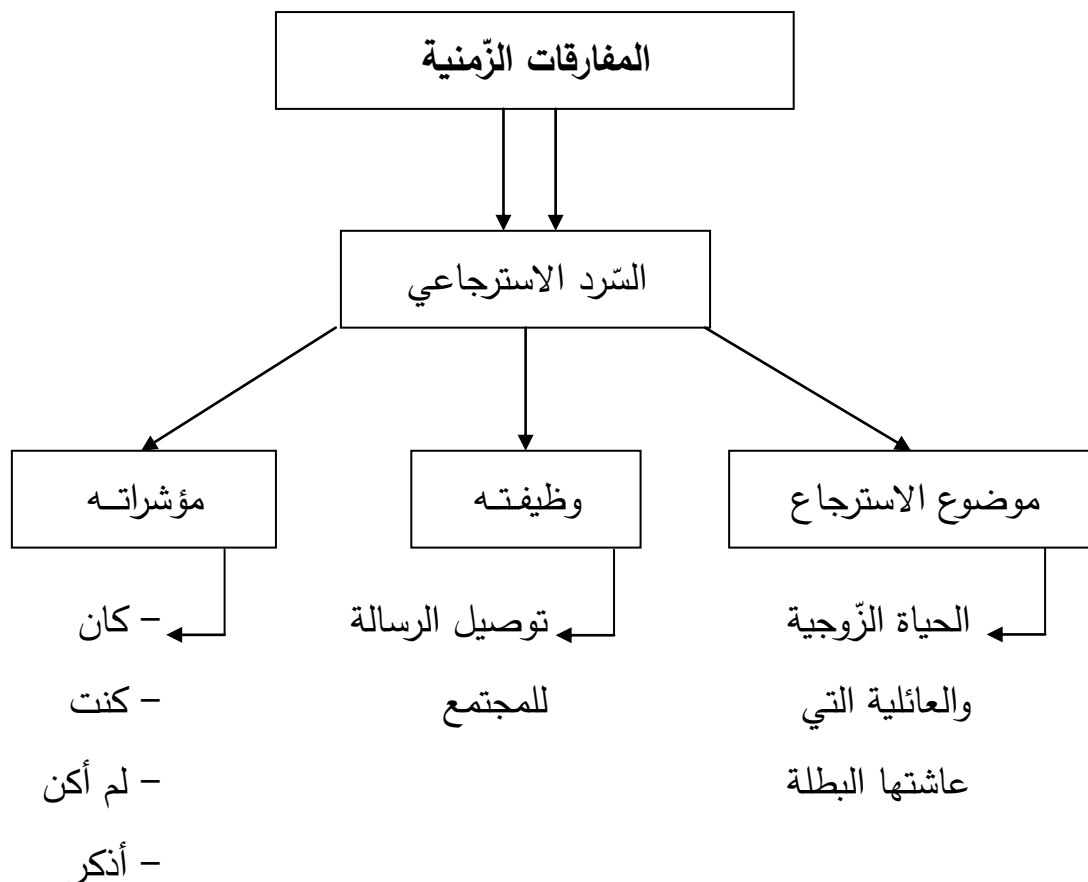
<sup>1</sup> - فضيلة فاروق، "إكتشاف الشهوة"، ص 23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 28.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 55.

ويمكن تمثيل أحداث هذه الرواية على الشكل التالي:



#### ب- الاستباق: (الاستشراق) (Anticipation):

هي تقنية زمنية يقوم الراوي فيها للقارئ ما يمكن حدوثه في المستقبل، فالسارد يقفز على الحاضر ليصل للمستقبل<sup>1</sup>، أي أنّ السارد يسرد أحداث لم تقع بعد. ففي رواية "إكتشاف الشهوة" نجد أنّ الساردة لم تستخدم تقنية الاستباق بشكل كبير مقارنة بالاسترجاع، بحيث نجدها دائماً مركزة على الماضي دون التطلع المبالغ فيه إلى المستقبل.

<sup>1</sup> - ينظر: مها حسن القصري، الزمن في الرواية العربية، ص 211.

ومن أبرز أنواع الاستباق نجد:

#### أ/ الاستباق الخارجي:

يتعلّق الاستباق الخارجي بالأحداث التي تكون خارج زمن الحكاية ومن الاستباقات التي تضمنتها رواية "إكتشاف الشهوة" نجد:

- ووضع قرب قبرها مسجلاً، تنبعث منه موسيقى "باح" ليل نهار كان قد وعدّها أن يحيكها بالموسيقى إذا ما ماتت قبله، "باح" لم يتوقف إلى اليوم عن العزف.
- صار يعزف لهما معاً، وهما يتوسدان الحب في قبر مشترك<sup>1</sup>.

فالبطلة في هذا المقطع تحدث على احتفالها مع حبيبها بعيد ميلاده في نفس المكان الذي تعرف إلى حبيبته السابقة، فكانت البطلة تسرد الحب الذي كان بينهما، فالغرض من هذا البطلة أرادت أن تعبر عن الوفاء والمحبة التي تملكها إتجاه حبيبها.

#### ب/ الاستباق الداخلي: (الاستشراف الداخلي)

وهو ذلك التداخل والمزاوجة الممكنة بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع الاستباقي<sup>2</sup>.

بمعنى أنّه مختلف التنبؤات التي يخرج مداها عن الحكي الأول، فهي تقع خلافاً لسابقاتها داخل المدى الزمني المرسوم للحكي الأول دون تجاوزه.

ومن أمثلة هذا النوع:

- سأذهب عند ليلتي وحين أعود سأنهاي موضوعي معك مرّة واحدة<sup>3</sup>.
- جلست على الصوف بهدوء فإذا بالياس يلحق بي ويقول لي بغروره الأجوف، سنسوي الأمر غدًا وكلّ شيء سيعود إلى طبيعته<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - رواية، "إكتشاف الشهوة"، ص 40.

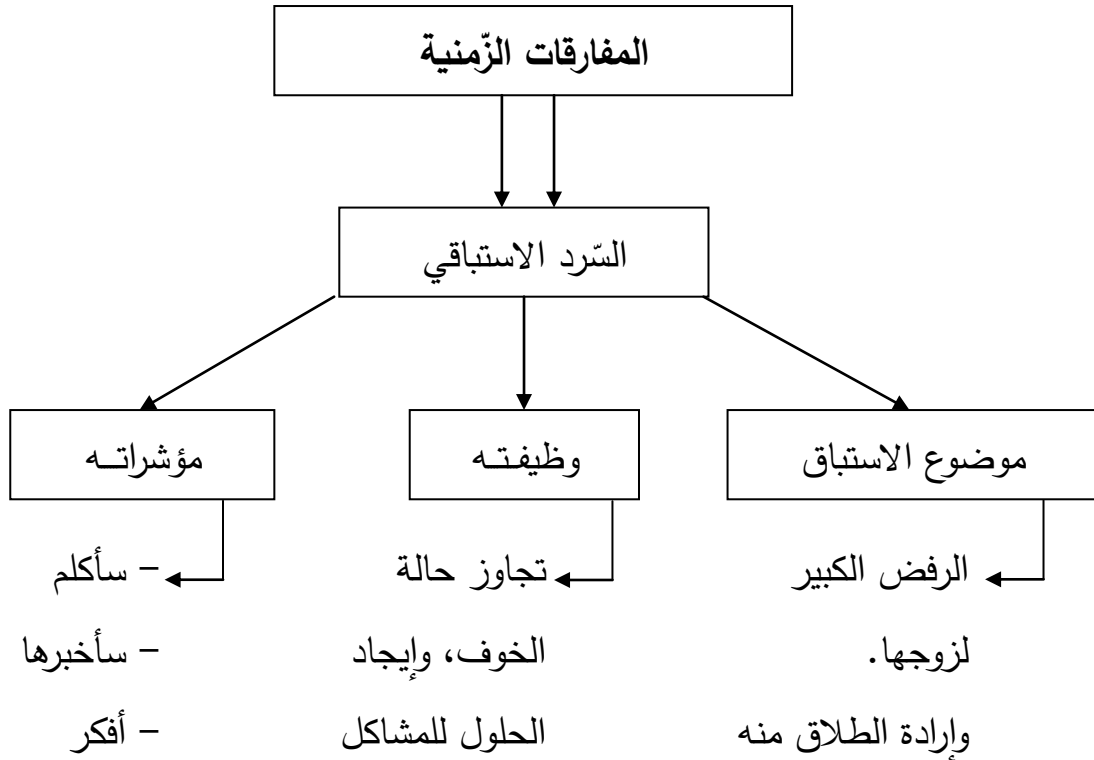
<sup>2</sup> - جيران جنيت، خطاب الحكاية، ص 79.

<sup>3</sup> - فضيلة فاروق، رواية "إكتشاف الشهوة"، ص 35.

<sup>4</sup> - رواية، ص 36.

- سأخبرها كيف ضاجعني من الدبر.
- سأحكي "لشاهي" كيف يستهني أمام أفلام البورنوغرافية.
- «بالتأكيد سأحكي لها عن تفرزي منه، وعن الكائن البارد الذي يسكنني كلما رأيته عاريًا، وعن شعوري بالغثيان كلما رأيته قبضه، سأروي لها كيف أردني أن ألعقه وكيف تقيأت أمعائي حين لفحتني رائحة البول وتذوقت حموضته»<sup>1</sup>.
- «سأتكلم، ولن أسكت، ما عاد الزمن زمنًا للصمت سأحكي لها عن "إيس" عن طعم قبلته، عن رغبتني في امتصاصه والانغماس في رائحته»<sup>2</sup>.
- «أفكر في النتائج فقط، دون أن تخيفني بتأتا فكرة الحرب التي ستقوم في البيت والأمراض التي ستصاب بها والدتي من جراء طلاقي، والعنايات والأسئلة، ونظرات الشفقة، والخزي الذي سيلاحقني بها أمل الزنقة»<sup>3</sup>.

يمكن تمثيل أحداث هذه الرواية على الشكل التالي:



<sup>1</sup> - رواية، ص 52 - 53.

<sup>2</sup> - رواية، ص 53.

<sup>3</sup> - رواية، ص 83 - 84.

وضفت الروائية في هذه الرواية تقنية الاستباق لكن بصورة قليلة، فقد جاءت على شكل مؤشرات لغوية قصيرة في السرد، إذ لا يتعدى صفحتين عكس تقنية الاسترجاع التي استعملت أكثر من فصل بغاية إستكشاف خبايا الماضي لاستحضاره في زمن الحاضر. ركزت الروائية على تقنية الاسترجاع بشكل ملحوظ بإعتباره مؤشر فعال داخل الرواية، إذ كانت غايته سرد أحداث الماضي من أجل التعريف بتلك الذكريات، وذلك بوصف الشخصيات الرئيسية بالشخصيات الثانوية ومدى تأثيرها عليها وذلك بذكر الماضي واسترجاعه، ونذكر من هذه المؤشرات كان، كانت، أذكر... الخ.

نستنتج أنّ تقنية الاستباق وتقنية الاسترجاع هي تقنيتين المعتمدة في دراسة البنية الزمنية السردية لهذه الرواية، إذ نلاحظ أنّ الروائية لم تعتمد على التسلسل الزمني للأحداث.

### 3- تسريع السرد:

إنّ التنويع الزمني الذي يجلى على مساحة نصّ "إكتشاف الشهوة" لم يكن له أن يستغنى على أشكال التسريع السردية، وهذا ما يؤكد حضور كلّ من:

#### أ- الخلاصة:

ويذهب "جينيت" إلى أنّ الخلاصة قد كانت وما زالت «وسيلة الانتقال الأكثر شيوعاً بين مشهد وآخر والخلفية التي عليها يتمايزان، بالتالي النسيج الذي يشكل اللّحة المثلى للحكاية الروائية، التي يحدد إيقاعها الأساسي بتناوب التلخيص والمشهد»<sup>1</sup>. وتعدّ أيضاً الخلاصة عند حميد الحمداني على أنّها تقنية سردية يقوم فيها الروائي بالاختزال أحداث جرت منذ عدّة سنوات أو أشهر، ويعود كتابتها في عدّة أسطر أو كلمات دون ذكر كلّ التفاصيل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - جيرار جينيت، خطاب المكانة، ص 110.

<sup>2</sup> - حميد الحمداني، بنية النصّ السردية من منظور النقد الأدبي، ص 76.

وغالبًا ما يعتمد على هذه القنية من أجل المرور السريع على الأحداث ويستعملها في حالتين:

1- عندما يقوم بسرد أحداث ممتدة في فترة زمنية طويلة يلخصها في زمن السرد ويطلق عليها الخلاصة الاسترجاعية.

2- عند تلخيص أحداث لا تحتاج إلى توقف السرد الطويل وتسمى بالخلاصة الآنية.

ومثال في رواية إكتشاف الشهوة نجد:

- جمعتنا الجدران وقرار عائلي بال، وغير ذلك لا شيء آخر يجمعنا، فبيني وبينه أزمة متراكمة وأجيال على وشك الانقراض.
- لم يكن الرجل الذي أريد...
- ولم أكن المرأة التي يريد، ولكننا تزوجنا.
- تزوجنا وسافرنا، ومن يومها انقلبت حياتي رأسًا على عقب.
- حين وصلنا إلى باريس، لا أحد إحتلى بقومنا....<sup>1</sup>.
- شيئًا فشيئًا أصبحت امرأة عصبية معصلة الحواس...
- يوم بعد يوم، وشهرًا بعد شهر، وسنة بعد سنة، ودهرًا بعد دهرًا، هي ذاتها....هي.
- يعود صوت جدتي متألّمًا، مقرّرًا، ينادني، لأنها تريد أن تدخل الحمام.
- ذهبت أيام جدتي مع الشارع الذي أحب، مع المدينة التي أحب، مع الرتبة التي أحب، مع الحياة التي بدت حلوة مقارنة مع التي أعيشها اليوم.

ب- الحذف:

هو كل ما لم يذكر على مستوى النصّ أو الخطاب السردى، بحيث يمكن معرفته من خلال زمن القصة، فقد يقفز السارد، في كثير من الأحيان على مراحل زمنية مختلفة ويذكر البعض ويحذف البعض الآخر وهذا ما يسمى بالانقطاعات.

<sup>1</sup> - رواية، ص 08.

يذكر حميد الحمداني على أنّ الروائيون التقليديون «يلجئون في كثير من الأحيان إلى حذف بعض المراحل من القصة دون ذكرها والإشارة إليها، وأنّه يكتفي عادة بذكر مثلاً: مرت سنتان - انقضى زمن طويل... الخ أيضاً هذا يسمى قطعاً»<sup>1</sup>.

وينقسم الحذف (القطع) إلى ثلاثة أقسام هي:

#### أ/ الحذف المعلن (الصريح):

ويقصد به «الحذف الذي نجد فيه علامات واضحة بيّنة في النصّ، كأن نقول «بعد ثلاث سنوات ... خلال أسبوع... الخ»<sup>2</sup>.

ومثال في رواية إكتشاف الشهوة: نذكر:

- بعد شهر تماماً صرت بقطعة بلا معنى في شارع باريس ضائع في الكون الذي لم أعد أفهم له معنى<sup>3</sup>.
- بعد الخامسة عشرة، تغير مذاق شارع "شوفاليه" أصبحت واحدة من نساء الشقوق<sup>4</sup>.
- ألا نذكر فعلاً؟ حدث ذلك بعد سنة من اغتيال عمي في اليوم نفسه الذي أغتيل فيه، ... أن يراني.
- بعد ثلاثة أسابيع من اغتياله، دعاها الوالي في حفل متواضع، وقدم لها وساماً أمام الكاميرات....<sup>5</sup>.
- وبعدها بأشهر زار الوالي محبوبته في بيتها، عرض عليها أن تكون عشيقته مقابل أن يوفر لها الحياة الرغيدة التي بإمكان أن تحميها من مخالب المجتمع<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: حميد الحمداني، بنية النصّ السردّي، ص 77.

<sup>2</sup>- عمر غيلان في مناهج تحليل الخطاب السردّي، دراسة منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2008، ص 137.

<sup>3</sup>- رواية، ص 11.

<sup>4</sup>- رواية، ص 22.

<sup>5</sup>- رواية، ص 78.

<sup>6</sup>- رواية، ص 79.

قامت الروائية بحذف فترة زمنية في سردها للأحداث، وتتجلى ذلك من خلال ما أفصلت عنه البطلة في المقاطع الأولى، بحيث تسرد الحياة التي تعيشها مع زوجها وطريقة التعامل معها، أما المقاطع التي تلي كانت تتحدث عن ما جرى لعمها حين اغتياله، وبعدها مباشرة إنتقلت إلى الأحداث التي حصلت بعدها وذلك بمجئ أحد الرجال تلك الجماعة إلى بيتها، لتوضيح ما جرى خلال هذه الأيام.

#### ب/ الحذف الضمني Les ellipses implicites:

هو عدم التصريح من الروائي بوجود أي حذف في السرد إنما القارئ هو من يستخلصه، وذلك بوجد ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية<sup>1</sup>. ومن أمثلة هذا النوع نجد:

شاهي بعد كل ذلك الغياب، جاءت لفترة قصيرة في الصبيحة في غياب والدي وإلياس كانت، كانت حبلى بطفلها الرابع وقد إعتذرت مني لأنها تأخرت كل ذلك التأخير: «تعرفين بطني أصبحت مريئة وأنا أخجل من أن يراني والدي أو إلياس هكذا»<sup>2</sup>. في هذه المقاطع صرحت الساردة على أنّ أخت "البطلة" "بانى" لم تأت لرؤيتها منذ عودتها من باريس، وهذا ما جعلها تسرد الغياب الطويل والاشتياق لأختها. وهذا النوع من الحذف يلمس وقائع الأحداث التي جرت في فترة زمنية معينة لكن دون تحديد وذكر مدتها الحقيقية، مما يحدث ثغرة في التسلسل الزمني وذلك دون تحديد المدة الزمنية بل القارئ هو الذي يكشفها بعد تمعن دقيق وتركيز كبير لعدم تحديد المدة الزمنية بالدقة.

<sup>1</sup> - ينظر: جيران جنيت، خطاب الحكاية، ص 119.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 16.

## ج/ الحذف الافتراضي:

وهو ثالث أنواع الحذف في السرد ويشترك مع الحذف الضمني في غياب مؤشرات التي تساعد الباحث على معرفة المكان وشدة الزمن المستغرق، وهذا النوع إفتراضي من خلال التقاطعات الموجودة داخل الرواية، مثلاً السكوت على بعض الأحداث لفترة زمنية غير مذكورة أو دون ذكر حياة لشخصية معينة.

يرى "ميشال بونور" أنّ بروز الإنقطاع داخل الرواية المعاصرة يعود إلى طبيعة الحياة المعاصرة، معظم الكتاب هم يكتبون قصصهم منفصلة فيما بينها والغاية من ذلك مساعدة القارئ بشعور بتلك الانقطاعات<sup>1</sup>.

ونذكر مثال على ذلك داخل الرواية:

«إنّه رجل لا يجيب على كل الأسئلة، فكثير ما يخلق أسئلتى على سماعة من الصمت ويتصرف إلى عمل ما، يخطر على باله فجأة، فقد عرفت على مرّ الأيام أنّه رجل له لغته الخاصة، فهو يأكل أو يدخل الحمام أو ينام حين لا يعرف أن يجيب»<sup>2</sup>.

نلمس في هذه المقاطع نوعاً من الحذف للأحداث التي جرت في فترة زمنية مختلفة، وذلك دون تحديد مدتها الحقيقية التي جرت هذه الأحداث، وتبين هذا الحذف من خلال ذكره مؤشر واحد الذي هو (على مرّ الأيام)، هذا ما جعل القارئ في حيرة من تحديده الفترة التي جرت هذا الأحداث إمّا شهر أو سنة.

## 4- إبطاء السرد (تعطيل السرد):

وهنا تبرز تقنيتان زمنيتان في إبطاء السرد هما: تقنية المشهد وتقنية الوقفة أو الوصف، وهما تقنيتان تعملان على تهدئة حركة السرد بنقل تدخلات الشخصيات وذلك بالاعتماد على الحوار المعبر عنه لغوياً.

<sup>1</sup> - ينظر: ميشال بونور، بحوث في الرواية الجديدة، ص 100.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 11.

وهناك من الباحثين من يرى بأنَّ إبطاء السرد يعني أن يصبح هناك توازن بين زمن السرد وزمن القصة<sup>1</sup>.

#### أ- المشهد:

هو المقطع الحوارى الذي يحدث في غالب الأحيان في كثير من الروايات في تضاعيف السرد أو المشاهدة، بحيث تمثل اللحظة التي يكاد أن ينطبق زمن السرد مع زمن القصة<sup>2</sup>.

ويضيف الناقد حميد لحمداني عن المشهد قائلاً «وعلى العموم فإنَّ المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التّطابق مع الحوار في القصة، بحيث يصعب علينا دائماً أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف»<sup>3</sup>.  
ومن الأمثلة على ذلك نجد:

- بشكل من الرومانسية كان المطر يتوطأ معه، خفيفاً كراقصة بالية تنقر الأرض نقرات حنونة برؤوس أصابعها تدعوني للطيران.

استوقفته وعرضت عليه أن نتقاسم مظلتي، ثم سألته:

- إلى أين أنت ذاهب؟

فأجاب بلا مبالاة المثيرة:

- لا أدري، خرجت ليلاً أتشاجر مع زوجتي.

ضحكت وقلت له:

- يبدو أننا خرجنا للسبب نفسه.

فقال مازحاً:

- هل لديك زوجة أنت أيضاً؟

<sup>1</sup>- يوسف حطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، ص 171.

<sup>2</sup>- حميد الحمداني، بنية النصّ السردى، ص 78.

<sup>3</sup>- المرجف نفسه، ص 78.

ضحكت ولم أعلق، لكنه أردف:

- على علمي الأزواج دائماً ضحايا لزوجاتهم<sup>1</sup>.

جرى هذا الحوار بين البطلة و"ايس" الذي أغرمت به بحيث تسرد كل ما جرى بينهما من حديث عن سبب هروبها في البيت والمشاكل التي كانت تعيشها مع زوجها. وفي مثال آخر تقول:

سمرته خفيفة ابتسامته بدون شك أراها لأول مرة..... لكنه يرتدي منزراً أبيض!

- صباح الخير "باني" (قالت).

- صباح الخير.

- هل تشعرين بتحسن اليوم؟

اندهشت من سؤاله، فسألت:

- أتحسن مم؟

- لكنه لم يجب تحسّس نبضي وقال:

- إنك في حالة جيدة.

كان يتحدث عن شيء لم أفهمه:

- هل حدث لي شيء البارحة؟

- لا ليس البارحة.

- لقد كنت في بيتنا البارحة، وقد نمت متأخرة دون أن يكون بي شيء.

- هذا ما أسمع منك دائماً، عليه أن نتفق يا "باني" أنك لن تغادري هذا المكان، ما دمت

تصرين على حكاية واحدة تروينها لي في كل مرة بطريقة مغايرة.

- انتفضت في مكاني وصرخت:

- ما هذا المكان؟ أين أنا؟ ومن تكون أنت؟

<sup>1</sup> - الرواية، ص 29.

- اهدئي يا "بانى"، أنا صديقك سليم.

- لكنني لا أعرفك، أنت لست صديقي.

بالطبع لم يكن صديقي، لا أذكره ولا يعني لي اسمه شيئاً.

لكنني طبيبك أكثر من سنة....<sup>1</sup>.

يقيم هذا المشهد حوار بين البطلة "بانى" وطبيبها "سليم" أثناء صحوها من الغيبوبة،

وإندهاشها على الأسئلة التي كان يطرحها عليها، وهي لم تتذكر شيئاً في هذه الحالة.

أوردت الساردة أشكال كثيرة من المشاهد الحوارية وهي الغالبة بصفة عامة داخل

الرواية بين مختلف الشخصيات الأولى مع زوجها والثانية مع عائلتها وأصدقائها وغيرها من

المشاهد لم يتمكن من ذكرها وهذا راجع إلى كثرتها داخل الرواية.

وما نستخلصه داخل هذه الرواية، هو إبراز الفترات المهمة لشخصيات، وذلك للتعبير

عن رؤيتها ومواقفها إتجاه الآخرين، مما يجعلها تشعر بواقعية تجمع بين زمن القصة بزمن

الحكاية وهذا ما مثلته المشاهد الحوارية التي تمّ ذكرها سابقاً ومن هذا تصبح الشخصيات

حقيقية تتفاعلها مع الأحداث في النصّ الروائي.

#### ب- الوقفة (Pause):

هي إحدى التقنيات الزمنية التي تساهم في إبطاء العمل السردى، مما يؤدي إلى

إيقاف الزمن في الرواية ويقول "جيرارد برنس" بأنه «حينما يكون جزء من النصّ السردى

أو زمن الخطاب لا يقبل أيّ إنقضاء أو إنسان في زمن القصة تحصل على الوقفة، والوقفة

يمكن أن تحدث بالوصف أو تعليقات السارد الهامشية»<sup>2</sup>.

أما عند حسن البحراوى في تعامل الرواية مع حركة تبطئ الزمن وتعطيله يستلزم

مسار السرد وقفات، تتكشف عند صورة الأحداث بتشخيص الأشياء والكائنات، لتكون

<sup>1</sup> - الرواية، ص 102.

<sup>2</sup> - جيرارد برانس، المصطلح السردى، ص 169، 170.

محطات زمنية توقف أو تبطئ وتيرته، مقابل تمديد زمن الخطاب غير مسلحة السرد «مما يترتب عنه خلل في الإيقاع الزمني للسرد، وبحمله على مراوحه مكانه، وانتصاره أن يفرغ الوصف من مهمته لكي يستأنف السرد مساره المعتاد»<sup>1</sup>.

أي تعمل هذه التقنية على إبطاء حركة السرد حتى لا يتطابق أي زمن مع زمن الخطاب، لأنّ الراوي يتوقف من أجل إفساح المجال لشخصيات بوصف المناظر والمناطق التي يريدها، ويمكن تسميته أيضا إستراحة، ونذكر بعض من التوقيات الموجودة داخل الرواية:

- أين قسنطينة؟

وأصوات المآذن؟ ورائحة المحاجب والزلابية والبوراك؟ يدهشني أنّ لا رائحة في باريس، وأن لا أصوات في الحي الذي أقطن فيه، حتى الشارع، لا مارة فيه بالمعنى الحقيقي، أشابح تعبره من حين لآخر ثم تختفي عن الأنظار<sup>2</sup>.

- كنت الصبي ذا الضفار الطويلة والقدمين الوسختين، والفتان الذي يتمزق لسبب ما، والحلق الذي يضيع في "سوق العصر" أو "الجزارين".

- كنت صبيا مشوها، يخلق عالمه الخاص في أزقة قسنطينة القديمة تلك الأزقة الحجرية الضيقة التي تقوح برائحة عقاير العطارة، تلك الأزقة، أزقتي أنا، والتي كانت تشكل جزءا من إنطوائي ورفضني لمنطق الطبيعة.

- العتمة والطلال، وصياح الباعة، وحركة العجائز والشيخوخ البطيئة، تلك الأزقة المغلقة كانت تمنحني بعض الطمأنينة<sup>3</sup>.

في هذه المقاطع، اعتمدت الروائية على وصف الأماكن والأشياء، بحيث تم إسترجاعها لذاكرة بوصفها (لأزقة وذكر لونها....). كما يحتوي المقطع على مقومات الوقفة

<sup>1</sup>- حسن بحراوي، بنية الشكل، ص 179.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 11.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 16.

الوصفية بكثرة لإيقاف السرد وذلك من أجل إنتاج اختلال في النظام الزمني للقصة، إذ تتوقف على السرد ثم تستأنف الوصف ثم تعود إلى السرد.

نذكر مثال آخر على الوقفة الوصفية نذكر:

في قسنطينة الشوارع أسباب للحزن، اللّغة مفروشة على الأرصفة، الورد، أزهار البليّري، أعواد السواك، الكحل، علب الياسمين، الذهب المغشوش، السلع القادمة من وراء البحر، كلّ شيء، معروض للبيع... حتى عيون الفقراء، حتى سمرتهم التي لها ألف معنى، الدراما في أوجها دائماً.... العرض مجاناً كلّ يوم.

المباني تنبض حزناً، الوجوه، العيون، الشفاه، الشرفات والنوافذ<sup>1</sup>.

وفي الأخير نستخلص أنّ تقنية المشهد والوقفة الوصفية دورهما هو إبطاء وتيرة السرد وتعطيل إيقاعه، مما ينتج اختلاف بين زمن السرد وزمن الرواية واتساع زمن الخطاب وامتداده.

## 5- التواتر (Fréquences):

هو أحد التقنيات الفنية التي يعتمد عليها السارد في بناء أحداث الرواية والتواتر «أنّه بعبارة تقريبية - فقط العلاقات بين قرارات تكرار القصة وقدرات تكرار الحكاية»<sup>2</sup>.

معنى ذلك أنّ السارد له القدرة في تكرار الأحداث، فأى حدثٍ من الأحداث ليس له أن يقع فقط بل يمكن أن يتكرّر مرّة أخرى.

ويقول أيضاً جنيت أنّ في كتابة خطاب الحكاية أنه «لم يدرس النقاد الرواية ومنظورها ما أسميه تواتر سردياً، أي علاقات التواتر (أو بعبارة أكثر بساطة علاقات التكرار) بين الحكاية والقصة لم يدرسوه إلا قليلاً حتى الآن ومع ذلك وهو مظهر من المظاهر الأساسية الزمانية السردية»<sup>3</sup>. أي أنّ الباحثين لم يهتموا بالتواتر بقدر اهتمامهم

<sup>1</sup> - الرواية، ص 47.

<sup>2</sup> - جيران جنيت، خطاب الحكاية، ص 46.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 129.

بالمدة والترتيب، وأنّ جنيت من الأوائل الذين أثروا بالتواتر بحيث اعتبره مظهرًا أساسيًا لزمن السردى، إذ ذكر ثلاث ضروب سردية متمثلة في:

#### أ- التواتر الانفرادي (Singulatif):

عند جنيت هو «يروى مرّة واحدة ما وقع مرّة واحدة»<sup>1</sup>.

وهذا النوع من السرد يتوافق فيه تفرد المنطوق السردى مع تفرد الحدث المسرود، وهو الأكثر استعمالاً.

ونذكر مثال على ذلك:

لأوّل مرة، وأنا أطل على شارع "شوفاليه" ليلاً، أشعر بالنقمة على هذه المدينة، لأنّها إغتالت كلّ الأشياء الجميلة في وحولي، وحول من حولي.<sup>2</sup>  
- مرّة واحدة رافقتني إلى السينما لأشاهد فيلم "المريض الانكليزي" وقد تضايق مني حين بكيت.

في الحقيقة، الفشل في الزواج يبدأ من هنا، حين نرى الأشياء بمنظورين ليس فقط مختلفين بل متناقضين.<sup>3</sup>

من خلال هذه الأمثلة توضّح لنا أنها الأحداث وقعت مرة واحدة، والدليل على ذلك عندما ذكر «مرة واحدة لأوّل مرّة».

#### ب- التواتر التكراري:

وهذا النوع من أكثر الأنواع استعمالاً عند المبدعين المعاصرين، تحكى فيها مرات متناهية ما حدث مرّة واحدة فقط.

<sup>1</sup>- جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 130.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 97.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 12.

في هذا النمط من التكرار نجد فيه عدم توافق إجترارات المنطوق مع أي إجترار للأحداث، أطلق عليه اسم الحكاية التكرارية<sup>1</sup>.  
أي أنّ هذا النمط من التكرار هو إعادة الخلفية الزمنية، وإسترجاع الأحداث وتكرار للواقع والشخصيات.

### ومن الأمثلة الواردة في هذه الرواية نجد:

- وضع شفتيه على شفتي، ثم أبعد وجهه عني قليلاً وتأملني كأنه ينظر ردة فعلي، ولكن كنت مذهولة وجامدة فأعاد الكرة مرة أخرى ولكنه أطبق شفاه أكثر على شفتي.
- كانت شفاه طريتين، وشعره شاربية ولحيته أيقظا كلّ الحواس ولم أفهم حتى لماذا إنسجمت معه، ولماذا بادلته القبله وكأنني "مقبّلة" محترفة، ولماذا عبثتُ شفاهي كلّ ذلك العبث مع شفاهه، ولماذا تذوقت دفء لسانه، وأحببت رائحة تبغ الصارخة بذكورته.
- قبله "ايس"....
- كانت أخطر المنعرجات في حياتي أخطرها على الإطلاق قبل أن أتحوّل إلى امرأة أخرى تشبه سيلا لمطر صيفي هائج لا يفرق بين الحجارة والكائنات<sup>2</sup>.
- قبله "ايس".....
- قبله الصباح الماطر، والبرد الذي غامر من أجل حفته من الدفء، والرضاب الذي سقى شتائل الشهوة وأيقظ كلّ شياطين الدنيا لإقامة حفلة تنكرية مجنونة في سهل مقفر.
- قبله "ايس".... واللّعة التي حلّت على زوجي، وألفت بقيود الشهوة حيث الموتى، وألقت بي أبداً إلى النّار<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: جيار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 32.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 68.

من خلال هذا المقطع نلاحظ الكاتبة فضيلة فاروق إستعملت تكرار لتلك الأحداث التي جرت بين البطلة و"إيس" بحيث تحدثت على القبلية الرائعة التي جرت بينهم، وإعجابها بـ "إيس" والسعادة التي إكتشفتها معه بعد الظلم التي كانت تعيشها مع زوجها السابق "مود".

### المقطع الثاني:

- يوم العيد هو الأسوء على الإطلاق بالنسبة لي في باريس، هنا كل شيء على عادته، الناس متأنقون دائماً، الأطفال يعيشون طفولتهم بفائض من الفرح، الأماكن نظيفة، اللافئات تبتسم، الشوارع في عيد متواصل وممل، في قسنطينة الحزن يخجل بأنوابه الرثة وسحنته المنكسرة في قسنطينة، البالونات ترقص بين أصابع الأطفال وعلى غير العادة هؤلاء الأطفال متأنقون، وقطع نقدية ترن في جيوبهم<sup>1</sup>.

- طبعاً، إنه العيد، ويحق لكل طفل يوم العيد بقطعة نقدية، وكثير من الحلوى وفرح يفوق الفرح المختصر في الأيام العادية.

طبعاً إنه العيد ويحق للمآذن أن تكسر الصمت الروتيني وتقول كلاماً إضافياً لله، صلاة العيد تمتد حتى يتحول جميعاً إلى كائنات مؤمنة نتسامح "نتتأفر" وننسى الأحفاد الصغيرة التي تختبئ في صدورنا ثم تحتفل<sup>2</sup>.

من خلال هذا المقطع توضع الكاتبة الفرق الموجود بين العيد في "باريس" والعيد في قسنطينة، بحيث تقول أنّ العيد في "باريس" هي الأسود بنسبة لها، ففضلت العيد في قسنطينة بذكرها للأطفال والتواضع الموجود بينهم، وتخصيص يوم العيد يوم العبادة والصلاة.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 32.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 68.

## ج- التواتر التكراري المتشابه:

يعرفه جنيت أن يروي مرّة واحدة (بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لا متناهية، على سبيل المثال نأخذ المنطوق كالاتي: «كلّ يوم أو الأسبوع كلّ، أو كنت أنام باكراً، كلّ يوم من أيام الأسبوع»<sup>1</sup>.

- أتعبتني الحمى حين استيقظت باكراً.

- كانت الغرفة تقوح برائحة الثياب المبللة التي رميتها قرب سريري.

- "مود...." لم يعد إلى البيت كعادته.

- جسدي ملتهب فراشي ملتهب، عينايني تدمعان.... منظري مخيف في المرأة!

- أخذت حبتين "بنادول" ومكثت في فراشي، نمت بعض ساعة، واستيقظت ثانية على وقع خطوات "مود".... عاد منتشياً يغني بلسان مثقل أغنية لفضيلة الجزائرية، واضح أنّ ليلته لم تكن خالية من «اللحم الأبيض المتوسط» على رأيه<sup>2</sup>.

أسبوع مضى، ثمّ أسبوع آخر، ثمّ كاد الأسبوع الثالث أن ينقضي وأنا أفكر وأمي تفكر، وأبي يفكر وإلياس يفكر<sup>3</sup>.

وفي هذه المقاطع سردت الروائية معاناة البطلة، إذ يظهر ذلك في شعورها بالتعب والحمى، رغم كل هذا لم تجد أحد إلى جانبها حتى زوجها الذي كان دائماً يعود ثملاً إلى المنزل.

<sup>1</sup>- جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 43.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 87.

خاتمة

## خاتمة:

بعد أن وفقنا الله عز وجل في إنجاز هذا البحث وإكماله، وبعد أن توصلنا إلى جمع ما تيسر لنا من معلومات بقرائتنا وتحليلنا لرواية "إكتشاف الشهوة لفضيلة فاروق".

نقول في ختام بحثنا أنّ الزمن لعب دورًا هامًا في تطوّر الأحداث وسيرها منذ إستهلال الرواية إلى تفكيك البنية الحكائية لها، وبعد تحليلنا لرواية توصلنا إلى أن الأحداث لم تقدم بنفس الترتيب التي تسير عليه على مستوى الحكاية، بل خضعت لرؤية الرواية الفنية، إذ تميز أسلوب الكاتبة بالزمن إذ كانت تارة تترد إلى الماضي وأحيانًا أخرى يربط الحاضر بالماضي وهذه التقنية التي إعتمدت الكاتبة لإنتاج المتن الروائي، وأتقنت هذه الميزة من خلال ممارستها للعملية السردية بتداخل أحداثها، وكسر الخط الزمني المتتابع الذي عرف في أسلوب الروائيين القدامى.

إعتمدت الروائية على المفارقات الزمانية إما بواسطة استراتيجيات أو إستباقات بإعتبارهما أداة حاسمة في تغيير وتيرة السرد، إذ أنّ الزمن عند "فضيلة فاروق" قفزة بين الماضي والحاضر، إذ يشهد الماضي على الحاضر بإعتباره الواقع بعينه.

- إمتاز السر بنمطين سريعين الخلاصة والحذف ونمطين بطيئين يتمثلان بالمشهد والتوقف.  
- نجد في الرواية غلب السرد البطيء، وذلك بإعتماد الروائية على تقنية الوقف والمشاهد الحوارية وذلك لجعل القارئ يتعايش مع الحدث من خلال الحوار الذي يدور بين الشخصيات.

- إعتمدت الساردة على طابع (المونولوجي)، والحديث النفسي وذلك للكشف عن الحالة النفسية لشخصية.

- هيمنت على الرواية الاسترجاع والاستباق، وكذلك المشهد الحوارية.  
- لعب الحذف دورًا مهمًا في تسريع السرد، وذلك لتجاوز الفترات الزمنية ليترك للقارئ حرية تأويل الأحداث.

وختامًا نرجوا أننا وفقنا في تحليل بعض جوانب من هذه الرواية، إذ إعتدنا على تقنيات مختلفة والمنهج البنوي، وذلك بمساعدة مجموعة من المصادر والمراجع، وكذا الأستاذة المشرفة.

الملحق

## نبذة عن الروائية:

فضيلة فاروق من مواليد 20 نوفمبر 1967م في مدينة أريس بقلب جبال الأوراس التابعة لولاية باتنة شرق الجزائر، هي كاتبة جزائرية تنتمي إلى عائلة ثورية مثقفة التي اشتهرت بمهنة الطب في المنطقة، واليوم أغلب أفراد هذه العائلة يعملون في مجال الرياضيات والإعلام الآلي والفضاء بين مدينة باتنة وبسكرة وتازولت وأريس طبعا.

## حياتها ونشأتها:

عاشت الكاتبة فضيلة فاروق حياة مختلفة نوعاً ما عن غيرها، فقد كانت بكر والديها، لكن والدها أهداها لأخيها الأكبر لأنه لم يرزق أطفالاً، كانت الابنة المدللة لوالديها بالتبني لمدة ستة عشر عاماً قضتها في أريس، حيث تعلمت في مدرسة البنات آنذاك في المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة المتوسطة في متوسطة البشير الإبراهيمي، ثم سنتين في ثانوية أريس غادرت بعدها إلى قسنطينة لتعود إلى عائلتها البيولوجية، فالتحقت بثانوية مالك حداد هناك نالت شهادة البكالوريا سنة 1987م قسم رياضيات والتحقت بجامعة باتنة كلية الطب التي يتعارض مع ميولاتها الأدبية، إذ كانت كلية الطب خيار والدها المصور الصحفي آنذاك في جريدة النصر الصادرة في قسنطينة، عادت إلى قسنطينة والتحقت بمعاهد الآداب، وهناك ومنذ أول سنة وجدت طريقها، فقد فجرت مدينة قسنطينة مواهبها، انضمت مع مجموعة من الأصدقاء في الجامعة الذين أسسوا نادي الاثنين من بينهم الشاعر والناقد يوسف وغليسي وهو أستاذ محاضر في جامعة قسنطينة حالياً، والشاعر ناصر (نصير) معماش أستاذ في جامعة جيجل، والناقد محمد الصالح مدير معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة جيجل، والكاتب عبد السلام فيلالي مدير معهد العلوم السياسية في جامعة عنابة، والكاتب والناقد فيصل الأحمر أستاذ بجامعة جيجل....

## ملخص الرواية:

تدور أحداث هذه الرواية حول فتاة تدعى "باسطانجي" التي دخلت في غيبوبة مدّة ثلاث سنوات، إذ كانت تعيش مع عالم الأموات وأشخاص لا تمد لهم بصلة، إذ كانت تتخيل أنّها تعيش في باريس مع زوج يدعى "مود" الذي لم تكن تحبه ولا تتحمّله، ويرجع ذلك إلى القسوة والإهانة التي تلقّتها من زوجها، كما أنه يجبرها على القيام بأشياء لا تحبّها أثناء العلاقة الجنسية، وكلّ هذا جعلها تنهرب منه.

في أحد الأيام تعرّفت على رجل آخر يدعى "إيس" وهنا بدأت تتحول أحداث الرواية، حيث عرفت الشهرة الحقيقية عن طريق القبلّة التي خاضتها مع هذا الرجل، فتولدت مشاعر كثيرة وتعلّقت به، لكن للأسف "إيس" كان رجل لعوب يحب إستبدال النساء، وكانت هذه العلاقة غير ناجحة بالرغم من تلك القبل والملازمات التي حدثت بينهم.

قررت البطلة التوبة والتقرب لله تعالى لكن زوجها رفض دون ذلك، إذ كان لا يصوم وكان أيضًا يعمد التقرب لها في أيام الرّمضان وإذ رفضت ذلك يضربها ويعذبها بشدّة وطفح الطل معها لذا تطلّقت منه، لكن لم تنتهي علاقتها بل تعرّفت على رجل آخر الذي يدعى شرف ولقد خاضت علاقة جنسية متعة لكن في النهاية أيضًا انفصلت عنه.

لقد عادت في النهاية إلى مسقط رأسها لكن أهلها عاملوها على أساس أنّها عاهرة وكانوا يطالبونها بالعودة إلى زوجها، ولقد تلقت معاملة سيئة من طرفهم، لكن هي عنيدة أبت العودة، ففضلت الموت على أن تلمّ شملها بزوجها، لقد عانت باني كثيرًا، مما أدى إلى تدهور حالتها النفسيّة والحل الوحيد الذي وجدته هو الكتابة للتخلص ولو قليلاً من ألامها، ولكن في النهاية استيقظت لتجد نفسها في مستشفى الأمراض النفسيّة بقسنطينة وأدركت أنّها كانت في غيبوبة، وأنّ كل ما رآته مجرد حلم وخيال والحقيقة أنّها متزوجة مع "مهري عجاتي"، والذي مات قبل الحادث وأصبحت تتخبط وتتصارع مع حياتها، وعند عودتها إلى أهلها قررت أن تكتب هذه الرواية بعنوان "إكتشاف الشهوة".

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر.

1. فضيلة فاروق، "إكتشاف الشهوة"، ط2، دار الرياض أريس، بيروت، 2006.

### ثانياً: المعاجم.

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسط، مادة الزمن، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، دط، دت.
2. ابن منظور لسان العرب، تج على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج1، دت، مادة (بنى).
3. جيرالد برنيس، المصطلح السردى، معجم المصطلحات مراجعة وتقديم محمد بربري، المجلس الأعلى لثقافة القاهرة، مصر، ط 2000.
4. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تج محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8.
5. نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد النشر والتوزيع، ط1.

### ثالثاً: المراجع.

1. أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية المؤسسة العربية لدراسات ونشر، بيروت، لبنان، 2004.
2. أحمد رحيم كريم الخفاجي المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.
3. إدريس بودينة، الرواية والبنية في روايات الطاهر وطاهر، عاصمة الثقافة العربية الجزائر، 2007.

4. جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، ، القاهرة، ط2، 1997.
5. حسين بحرأوي، بيئة الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
6. حميد الحمداني، بنية النص السردى، من منظور النقد الأدبي، ط1، 1991.
7. الراوي بعودة المنهج البنيوي أبحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2001.
8. سعيد يقطين، تحليل الروائي، (الزمن، السرد، التنشيط)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، دت.
9. سمير المرزوقي، في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، تونس.
10. سيزا قاسم بناء الرواية، (د ت)، 2016.
11. الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردى (مفاهيم نظرية)، عالم الكتب الحديث، اربد، عمان، 2011.
12. صف محمود البنية السردية في روايات خيرى الذهبى (المكان، الزمان)، دط، 2010.
13. عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، 100-175هـ، مكتبة المشكلة الاسلامية، القاهرة، مصر، ط1، ج1.
14. عبد الرزاق خالد، بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب المعرفة، الكويت، دط، أبريل 1988.
15. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، دط، 1999.
16. عزام محمد، شعرية الخطاب، إتحاد الكتاب، العرب، دط، دمشق، 2005.

17. عمر عاشور، البنية السردية، عند الطيّب صالح، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
18. عمر غيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردية، دراسة إتحاد الكتاب العربي، ط1، 2008.
19. غاستون باشلار، جدلية الزمن، تر: أحمد خليل المؤسسة الجامعية للدراسات، بلد النشر، لبنان، ط3، 1993.
20. فخري صالح، أفاق النظرية المعاصرة، بنيوية أم بنيويات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2007.
21. محمد بربري، المجلس الأعلى لثقافة القاهرة، مصر ط2003.
22. محمد بوعزة، تحليل النص السردية، الدار العربية، ط1، 2010.
23. مرشد أحمد وآخرون، البنية والدلالة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2005.
24. مها حسن القصراري، الزمن في الرواية الغربية المؤسسة العربية للدراسات ونشر، بيروت، لبنان، 2004.
25. نبيل حمدي الشاهد، العجائبي في السرد العربي القديم مئة ليلة والحكايات العجيبة والأخبار العربية، نموذجًا، دار الوراق لنشر والتوزيع، ط1، 2012.
26. نبيلة إبراهيم، فن القصة في النظرية والتطبيق (سلسلة الدراسات النقدية)، دط، دت.
27. نضال صالح، النزوع الأسطوري في الرواية العربية، دار سنان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2015.
28. نضال محمد الشمالي، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديثة، 2006، ط1.
29. هيام شعبان السرد الروائي، في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2004.

30. هيثم الحاج علي، الزّمن النوعي وإشكالية النوع السّردّي، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، 2008.

31. يمّني العيد، تقنيات السّرد الرّوائي، دار الفراري، بيروت، عويدات، بيرو، لبنان، ط1، 1971.

32. يوسف طحيني، مكونات السّرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتجاه كتاب العرب، دمشق.

#### المجلّات.

1. الباتول شعريّة، المفارقات الزّمنية، العدد 35، مجلة علمية فضيلة، محكمة تعنى بالدراسات اللّغوية والأدبية، 12 ديسمبر، 2011.

2. خدة بن حفاف، الزّمن في البناء الرّوائي مجلة المدونة، ع7، الجزائر.

3. صالح ولعة، إشكالية الزّمن الرّوائي في مجلة الموقف الأدبي، مجلة 32، ع 375، 2002.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

الإهداء

مقدمة ..... أ

### الفصل الأول

#### المفهوم والمصطلح

- 1- مفهوم البنية ..... 06
- أ- لغة ..... 06
- ب- إصطلاحًا ..... 07
- 2- مفهوم الزمن ..... 08
- أ- لغة ..... 08
- ب- إصطلاحًا ..... 09
- 3- أنواع الزمن ..... 10
- 1/ الزمن النفسي السيكلولوجي ..... 12
- 2/ الزمن الطبيعي الكرونولوجي ..... 10
- 3/ الزمن الفلسفي ..... 12
- 4- الزمن عند أصحاب الرواية المعاصرة ..... 14
- 5- الزمن عند البنيويون والشكلانيون ..... 15
- 6- أهمية الزمن الروائي ..... 17
- 7- المفارقات الزمنية ..... 18
- 1-7 الاسترجاع ..... 19

|    |                   |
|----|-------------------|
| 21 | 2-7 الاستباق      |
| 22 | 3-7 تسريع السرد   |
| 22 | أ- الخلاصة        |
| 22 | ب- الحذف          |
| 25 | 4-7 تبطئ السرد    |
| 25 | أ- المشهد الحواري |
| 24 | ب- الوقفة الوصفية |
| 28 | 5-7 التوترات      |
| 29 | أ- الإنفرادي      |
| 29 | ب- التكراري       |
| 29 | د- المتشابه       |

## الفصل الثاني

### البنية الزمنية في رواية إكتشاف الشهوة لفضيلة فاروق

|    |                           |
|----|---------------------------|
| 31 | 1- الزمن الحكائي          |
| 32 | 2- الترتيب الزمني للأحداث |
| 32 | أ- الاسترجاع              |
| 34 | ب- الاستباق               |
| 38 | 3- تسريع السرد            |
| 38 | أ- الخلاصة                |
| 42 | 4- تبطئ السرد             |
| 43 | أ- المشهد                 |
| 45 | ب- الحذف                  |

|         |                                    |
|---------|------------------------------------|
| 47..... | 5- التواتر .....                   |
| 48..... | أ- التواتر الانفرادي .....         |
| 48..... | ب- التواتر التكراري.....           |
| 51..... | ج- التواتر التكراري المتشابه ..... |
| 53..... | 6- خاتمة .....                     |
| 56..... | 7- التعريف بالروائية .....         |
| 57..... | 8- ملخص الرواية .....              |
| 59..... | - قائمة المصادر والمراجع.....      |
| 64..... | - فهرس الموضوعات.....              |
| 67..... | - الملخص .....                     |

## الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع البنية الزمنية في رواية اكتشاف الشهوة لفضيلة الفاروق بهدف التعريف عن البنية الزمنية وأنواعه، وأهميته، كما تعرفنا في هذه الدراسة عن أهمية التقنيات الزمنية التي اعتمدتها الروائية لجعل عملها مميزاً، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج البنيوي.

من أهم النتائج التي حصلنا عليها في هذا التحليل:

- نجد في الرواية غلب السرد البطيء وذلك باعتماد الروائية على تقنية الوقف والمشاهد الحوارية وذلك لجعل القارئ يتعايش مع الحدث
- اعتمدت الساردة على طابع (المونولوجي) والحديث النفسي وذلك للكشف عن الشخصية.

## الكلمات المفتاحية:

البنية - الزمن - المفارقات الزمنية - الزمن الحكائي - التواترات - فضيلة الفاروق - اكتشاف الشهوة.

## Résumé :

Cette étude a traité le sujet de la structure temporelle dans le roman The Discovery of Lust de Fadila Al-Farouq dans le but de définir la structure temporelle et ses types, et son importance.

Parmi les résultats les plus importants que nous avons obtenus dans cette analyse:

- On retrouve dans le roman que la narration lente prime, en s'appuyant sur la technique des scènes de dotation et de dialogue, afin de faire coexister le lecteur avec l'événement
- Le narrateur s'est appuyé sur le caractère de (monologue) et le discours psychologique afin de révéler la personnalité.

## Les mots clés:

Structure - temps - paradoxes temporels - temps narratif - fréquences - la vertu d'Al-Faruq - la découverte de la luxure.